الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانـــم
كلية الأدب العربي والفنـــــــون
قسم الأدب العربي

خصائـــــص المعلـــــم الناجـــــح

مذكرة تخرج لنيـــل شهادة ماستـــر في الأدب العـــــربي

إعداد الطـــالبـــــة:
بلخيـــر ملـيكـــــة

إشـــراف الدكتور:
الشارف لطروش

الموسم الجامعي:2015 - 2016م.

الإهداء

أهـدي ثمـرة عملـي إلـى ملكـة الحـب والعطـاء ومنبـع إلهـامي ،إلـى مـوطن الصـفاء والجمـال إلـى منبـع الحـب .أخلـص كلمـة تنطقهـا الشـفاه ويطمـئن لهـا القلـب ،إلـى أعـز مـا لـدي فـي الوجـود إليـك أمـي الحنونة أطال الله في عمرك أسعدك دينا ودنيا.

وإلـى الـذي أنـار السـبيل وعلمنـي الصـبر كمـا علمنـي التواضـع فـي الحيـاة إلـى أجمـل هبـة وهبنـي الله بهـا أبـي العزيـز أطـال الله فـي عمرك ومتعك بدوام الصحة .

إلى كل أفراد العائلة وجميع الإخوة والأخوات: علي سليمان أمين جميلة ومغنية وزوجها ،وإلى الكتكوتة رانيا والى كل من تربطني بهم صلة الرحم.

إلى عائلة"جديد" خاصة جدي وجدتي.

إلى عائلة "حراتس" من الصغير إلى الكبير وخاصة"عشور".

إلى صديقتي الحبيبة "بن صالح سامية" أتمنى لها النجاح في حياتها ،دون أن أنسى :عيدية ـ نورية ـ فتيحة وجميع الصديقات.

وإلى من ساعدتني في كتابة هذا البحث "زوليخة" وكل من ساعدني في إنجازه من قريب أو بعيد.

إلى الأستاذ الفاضل "لطروش الشارف" الذي قام بالإشراف على عملي ،ولم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته التي كانت نعم السند.

وإلى كل أعوان المكتبات.

مقـــدّمـــــــــة

مقدّمـــــــة:

بسم الله الذي علم القرآن وخلق الإنسان وعلمه البيان ،نحمده أن علمنا ونشكره على ما أنعم علينا ،ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لقد عرفت الحضارة الإنسانية التعليم كمهنة منذ أقدم العصور ،وكانت هذه المهنة هي أشرف المهن على الإطلاق ولم يكن يستطيع مزاولتها إلا الصفوة المختارة من أبناء الأمة.

إن مهنة المعلم عظيمة لأنه الشخص الذي يقوم بعملية التعلم المنهجية من التعلم ،فرسالته بالغة الأهمية وهي تتعلق بحياة الأفراد ،وهي التربية الصحيحة التي تُعنى باستعدادات وقُدرات الأفراد وتهيئة الظروف لإظهار مواهبهم وكفايتهم ؛التربية التي ترى أن النمو هو التفاعل بين طبيعة الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها.

فرسالة المعلم هي الأسمى وتأثيره هو الأبلغ والأجدى ،فهو الذي يُشكل العقول والثقافات من خلال هندسة العقل البشري ،ويحدد القيم والتوجيهات ويرسم إطار مستقبل الأمة.

وإن الرسالة الكبرى للمعلمين تتطلب جهدا كبيرا في تنمية معلوماتهم واكتساب مهارات متنوعة ؛ليتمكنا عن طريقها من التأثير على من يُعلمونهم ،وخلق التفاعل الايجابي بين الطلاب ومعلميهم ،فعلى المعلمين أن يكونوا قدوة حسنة في سلوكهم وأخلاقهم وأداء رسالتهم من أجل خلق جيل متعلم واع ومفكر ومبدع.

إن التعليم ليس مهنة لا مهنة له ،ولكنه مهنة تتطلب نوعا مميزا من القوى البشرية حيث تكن في المعلم الصفات والخصائص والمهارات ما يجعله مُدركا لدوره ،محبا لعمله لأنه همزة وصل بين الأجيال فعن طريقه تنتقل ثقافة المجتمع المتمثلة في القيم والمعتقدات والقوانين والعادات ،وكل ما يكتسبه الفرد كعضو في المجتمع .ولذلك يمكننا طرح الإشكال : **ما هي الصفات والسمات التي يجب توفرها في المعلم ليصبح معلما ناجحا وعنصرا فعالا في العملية التعليمية التعلمية؟**

ولمعالجـــة هـــذا الإشـــكال كـــان موضـــوع البحـــث**"خصـــائص المعلـــم النـــاجح"** وقد كانت خطته كالتالي :مدخل ـ وفصلين وخاتمة.

ـــ المـــدخل الـــذي يعـــد أرضـــية البحـــث فقـــد عنونتـــه ب(مفـــاهيم أساســـية) وتناولـــت فيه: مفهوم التعلم ـ التعليم ـ التعليمية وعناصرها.

ـــ الفصـــل الأول:وقـــد حمـــل عنـــوان التعلـــيم والمعلم(المفهـــوم والمكانـــة) وتناولـــت فيه:مهنـــة التعليم(مفهومهـــا ،أخلاقهـــا وســـبل الارتقـــاء بهـــا) ـ المعلـــم (المفهوم والمكانة) ـ أدوار المعلم.

ـــ الفصـــل الثـــاني: فكـــان تحـــت عنـــوان :المعلـــم الناجح(شخصـــيته وخصـــائص نجاحـــه) ،وتناولـــت فيـــه: إعـــداد المعلـــم ـ شخصـــية المعلـــم ـ خصـــائص وســـمات المعلم الناجح وأثرها في العملية التعليمية.

ـــ الخاتمـــة :كانـــت بمثابـــة زبـــدة الموضـــوع لخصـــت أهـــم النتـــائج التـــي توصـــلت إليهـــا فـــي ضـــبط البحـــث ،أمـــا المـــنهج الـــذي اتبعتـــه هـــو الاعتمـــاد علـــى آليتـــي الوصـــف والتحليـــل ، ومـــا دفعنـــي لاختيـــار هـــذا الموضـــوع رغبتـــي فـــي توضـــيح أهـــم الســـمات والخصـــائص التـــي يجـــب توفرهـــا فـــي المعلـــم ليكـــون معلمـــا ناجحا؛هـــذه الخصـــائص التـــي يجهلهـــا الكثيـــر ممـــن يمارســـون مهنـــة التعلـــيم ولقـــد اعترضـــتني صـــعوبات مـــن بينهـــا: قلـــة الوقـــت وصـــعوبة الحصـــول على المراجع المهمة .

ولا يســـعني فـــي هـــذا البحـــث إلا أن أشـــكر الله علـــى مـــا أمـــدني بالصـــبر ووهبنـــي الإرادة والعزيمـــة لإتمـــام هـــذه المـــذكرة.كما أتقـــدم بالشـــكر الجزيـــل إلـــى الأســـتاذ المشـــرف الـــذي تتبـــع خطـــواتي فـــي هـــذا العمـــل وأرشـــدني بالنصـــائح المفيـــدة لانجازه.

وأخيـــرا فـــإن هـــذا البحـــث المتواضـــع مـــا هـــو إلا قطـــرة مـــن بحر،وأرجـــو أن أكـــون قـــد وفقـــت بعـــض الشـــيء فـــي إحصـــاء جوانبـــه ،وتســـليط الأضـــواء علـــى أهم محتوياته .

التعلـــــم:

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة:"فالحياة تعلم و التعلم حياة" ذلك لأن الإنسان خلال حياته ، من المهد إلى اللحد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه بهذا التعلم في كل لحظة من لحظات حياته إذ أن الإنسان لا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة و مقتضياتها إلا بالتعلم الدائم ، ولهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة ، فهي عملية بناء و تجديد للمعرفة و الخبرة.

مفهومه:

يتعلم الفرد ميولا واتجاهات و قيما تعينه على أن يعيش سعيد في مجتمع له خصائص ثقافية و حضارية و مادية معينة ، وهذه الميول و الاتجاهات و القيم هي التي تعطي لحياته في هذا المجتمع معنى ؛ ولذا فالتعلم هو **"**مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات و حصيلة هذه المعالجة تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم تتضح في صورة أداة تجعل هذه القدرات ممكنة ؛ فالتعلم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم ، و يؤدي فيه عملا يتعلق بالسلوك **."** [1]

فالتعلم يعني تعديل لسلوك الفرد يساعده في حل المشكلات التي تواجهه في حياته و كذلك اكتساب خبرات معرفية تزيد من نموه ، وفهمه للعالم الخارجي المحيط به فيؤدي ذلك إلى زيادة قدرته على السيطرة على البيئة و تسخيرها لخدمته.

ومن أمثلة التعلم أن "شخصا ذاهب إلى عمله وفي طريقه المعتاد فجئ بحادث في الطريق فغّير طريقه إلى طريق أخر ، فالحادث هذا يمثل المثير وتغير الاتجاه هو الاستجابة ؛ فهذا الشخص قد تعلم أنه عند حدوث حادث في الطريق عليه ألا ينتظر بل عليه أن يجد طريقا أخر." [2]

---

[1] محمود الحيلة"التصميم التعليمي :نظرية وممارسة" دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ط1(1999)،ص22.

[2] عامر إبراهيم علوان وآخرون "الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس:نظرية وممارسة"،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن ،ط1(2011)،ص19.

تعتبر عملية التعلم بمعناها الشامل عملية تكيف ، يكتسب المتعلم من خلالها أساليب جديدة للسلوك تؤدي إلى إشباع حاجاته و ميوله و تحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية و المادية.

يقول ملكار (malker)عن تطور عملية التعلم:**"**التعلم عملية بها ينشأ فعل أو سلوك يتطور أو يتغير ذلك بمكافحة ظرف من الظروف ،أو ممارسته و الاستجابة له شرط أن تكون خصائص التطور أو التغير الحاصل غير قابل للتفسير بفعل ميول فطرية أو بلوغ حالات طارئة عن الكائن الحي.**"** [1]

وهذا يعني أن التعلم الذي يرتبط بفعل ونشاط يحمل صفة التطور الناتج عن الوراثة أو الفطرة أو الحالة الطارئة ،فهذا ليس تعلم فالتطور المقصود هو التطور الداخلي ،لأن التعلم هو عملية داخلية يتم بواسطتها تعديل السلوك ، وتنمية شخصية الفرد الذي يصبح قويا أمام الأحداث و المؤثرات.

وفي الأخير يمكننا القول أن التعلّم خاص بالتلميذ ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه ،وهو السعي نحو المعرفة.ويتطلب حسن إعداده ليصبح معلما متعلما من خلال غرس الرغبة المتجددة في نفسه دافعا إلى التعلم وهو كل عمل أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكار.

[1] عسعوس محمد"مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات"،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع المدينة الجديدة،تيزي وزو، الجزائر،ط1،ص11.

أسس عملية التعلم:

إن إهمال أحد أسس التعلم قد يؤدي إلى إخفاق عملية التعلم ،أو على الأقل إلى بطئها أو إلى نقص في النتائج التي يحصل عليها المتعلم من الموقف التعليمي ؛لذا ينبغي مراعاة هذه الأسس وهي كالتالي:

أولا:الدوافع

تؤكد معظم نتائج الدراسات و البحوث التربوية و النفسية أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ،باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي ،"إذ أن أنواع السلوك التي يقوم بها الكائن الحي تصدر عن مثيرات خارجية و دوافع داخلية ،وتكون الدوافع دوافع فطرية أو دوافع مكتسبة هي الحاجات والميول و الاتجاهات و القيم ،أم المثيرات الخارجية فهي أشياء يحاول الإنسان الوصول إليها أو الابتعاد عنها و تجنبها كالثواب والعقاب." [1]

وهذا يعني أن السلوك الذي يصدره الفرد ناتج عن مثيرات خارجية التي يستطيع الفرد القيام بها أو الابتعاد عنها أو الرغبة في الوصول إليها و دوافع داخلية فطرية ،أو مكتسبة كالميول و الرغبات.

و إن أفضل التعلم هو الذي"يحدث فيه ربط بين الأهداف و بين دوافع المتعلم وقد يكون الفرد أحيانا غير مدرك في وضوح الدافع الذي يدفعه للقيام بنشاط ما ، ويكون الغرض الذي يسعى إلى تحقيقه غير واضح." [2]

ومما سبق يمكننا القول أن أفضل الموقف التعليمي هو الذي يربط بين المثيرات و الدوافع ،وعلى المعلم أن يعرف حاجات التلاميذ و ميولهم بحيث أنه يستطيع توفير لهم مواقف تعليمية مناسبة تتيح لهم فرصة تحقيق أهدافهم و إشباع حاجاتهم و ميولهم و العمل على إنمائها و تطويرها.

---

[1] لبيب وآخرون"الأسس العامة للتدريس" دار النهضة العربية للطباعة ،بيروت،ط1(1983)،ص11

[2] المرجع نفسه ص11.

ثانيا: النضج

التعلم نشاط يقوم به المتعلم للوصول إلى هدف معين ، ولا يستطيع الفرد أن يحقق هذا الهدف ما لم يستجيب الاستجابات الناجحة للمواقف التي تواجهه وهذا"يتطلب مستوى معين من النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي ،وإلا أدى الموقف التعليمي إلى إحباط للمتعلم وإلى إخفاق في محاولاته مما قد يترك في نفسه أثرا سيئا يعوقه عن التكيف مع المواقف الجديدة فيما يقبل من عمره." [1]

وهذا يتطلب مراعاة القدرات الجسمية و العقلية في العمليات التربوية التي تهيئ للمتعلم من أجل الوصول إلى هدفه.

ثالثا:عملية التعلم عملية كلية

عملية التعلم عملية كلية "إذ يخطئ كثير من الناس في تقسيم المواقف التعليمية إلى مواقف عقلية و مواقف جسمية و مواقف انفعالية ،ذلك أن الفرد يستجيب لأي موقف مهما اختلفت طبيعته ككل." [2]

فالفرد يستجيب للمواقف بعقله و جسمه و انفعالاته ،فلا نستطيع الفصل بينهم فكل وجه يكمل الأخر و كلها أوجه مترابطة و متداخلة.

رابعا:عملية التعلم عملية فردية قبل أن تكون جماعية

عملية التعلم عملية فردية تراعي الناحية العقلية و الجسمية و الانفعالية للمتعلم فعملية التعلم"تعتمد على نشاط المتعلم ، وهذا النشاط يتأثر بشخصية الفرد و ذاتيته." [3]

فعلى المتعلم أن يختار نوع النشاط الذي يلائمه و يوافق ميوله و رغباته لكي يحقق أهدافه الخاصة ؛وهذا ليس معناه أنه ليس هناك مجال للتعلم الجماعي ،فهناك رغبات و اهتمامات مشتركة يشترك فيها المتعلمين يستطيع كل واحد الاستفادة من خبرات الآخرين كما يستفيدون منه كذلك للوصول إلى تحقيق أهداف مشتركة.

---

[1] المرجع السابق ص11.
[2] المرجع نفسه ص12.
[3] ينظر لبيب وآخرون"الأسس العامة للتدريس" ص12.

نظريات التعلم:

هناك اختلافات متعددة في تفسير عملية التعلم ،ولقد قادت هذه التفسيرات إلى عدد من المدارس أو الطرائق أو النظريات ،وقد حاول كل فريق أن يصل إلى مفتاح السلوك البشري عن طريق إجراء التجارب و التوصل إلى بعض النتائج ،ولم تقُم أية نظرية حتى الآن بعمل مميز في هذا المجال ، ولا شك أن السبب في ذلك يعود لاتساع موضوع التعلم اتساعا هائلا و العدد الهائل من الحقائق التي ينبغي التعامل معها في هذا المجال أكثر مما يعود إلى افتقار للجهد المبدع من قِبل المنظرين ،فمجرد الأعداد الكبيرة من المحاولات التي قام بها العلماء لتقديم نظريات للتعلم قابلة للتطبيق شاهد على علماء النفس في سبيل التعامل مع هذا الموضوع الهام ،وبيّن تاريخ نظريات التعلم أنها تقدمت من التغيرات البسيطة الميكانيكية أو الآلية لتعلم الإنسان إلى تفسيرات أكثر تركيبا و تعقيدا ؛ولذا يمكن تصنيف نظريات التعلم الرئيسية إلى ثلاث مجموعات وهي:

النظريات الارتباطية: يمثلها مختلف علماء النفس ،لأنهم وضعوا نظرياتهم في الدرجة الأولى على أساس التجارب التي أجروها في المختبر و كانت معظمها على الحيوانات ثم انتقلوا منها إلى دراسة سلوك الإنسان و إن "طريقة هؤلاء تُعرف في ضوء التجارب التي أجروها بطريقة الترابط أو النظريات الترابطية ،وتُعرف هذه النظريات بنظريات المثير و الاستجابة ،وتؤكد الارتباط بين الأهداف البيئية و السلوك." [1]

النظريات الارتباطية هي التي تولي اهتمامات بالتجارب التي كانت في البداية على الحيوانات ثم انتقلوا إلى دراسة سلوك الإنسان و ركزوا على المثير و الاستجابة.

النظريات الوظيفية: وهي النظريات التي تهتم بالسلوك و تؤكد هذه "النظريات على التي يؤديها السلوك- مع أن عملية الارتباط تلعب دورا ضروريا- وقد جرى التقليد على تميز الإنسان على الحيوان من حيث ما يُظهره سلوكه من نية(قصد) وغرض وتوجه نحو الهدف أكثر من الحيوان." [2]

إن النظريات الوظيفية هي النظريات التي تقوم على سلوك الإنسان أكثر من الحيوان عكس الارتباطية التي انطلقت من التجارب على الحيوان للوصول إلى سلوك الإنسان.

---

[1] عامر إبراهيم وآخرون "الكفايات التدريسية:مفاهيم وتطبيقات" ص24.

[2] المرجع نفسه ص24.

النظريـــات المعرفيـــة: وهـــي مـــا تُعـــرف بنظريـــة النمـــو المعرفـــي ،فهـــي تركـــز علـــى إظهـــار دور الإنســـان الاجتمـــاعي وأهميـــة التنظـــيم و التفكيـــر فـــي مواجهـــة المشـــكلات ؛وهـــي تُعطي"أهميـــة للعمليـــات التـــي تجـــري داخـــل الفـــرد مثـــل التفكيـــر و التخطـــيط واتخـــاذ القـــرارات ومـــا شـــابه ذلـــك أكبـــر ممـــا تُعطيـــه للبيئـــة الخارجيـــة أو الاســـتجابات لظـــاهرة مـــا ،وهـــي تصـــور الســـلوك (الفعـــل) حلقـــة فـــي سلســـلة دُخـــولا للمعلومـــات ،ثـــم إخراجهـــا بشـــكل أفعـــال تتفاعـــل مـــع البيئـــة لتنـــتج معلومـــات تـــم إخراجهـــا بشـــكل أفعـــال تتفاعـــل مـــع البيئـــة لتنـــتج معلومـــات جديـــدة تـــدخل إلـــى الكـــائن ؛وهكـــذا فالســـلوك ناشـــئ عـــن مصدر للمعلومات." [1]

فالنظريـــة المعرفيـــة تهـــتم بتخطـــيط الأنشـــطة المناســـبة لنمـــو التلميـــذ المعرفـــي وتهيئته نفسياً.

[1] المرجع السابق ص25.

خصائص التعلم الفعّال:

التعلم الفعّال هو التعلم الهادف المبني على استراتجيات لتحقيق الأهداف ومن خصائصه ما يلي:

التعلم الفعّال هو الذي" يستجيب لأنماط التفكير الخاصة بالطالب والذي يتلاءم مع ما يمتلكه الفرد من قدرات ،والتعلم ذو المعنى بالنسبة للمتعلم ،وهو القابل للتوظيف و الاستخدام في الحياة العلمية والذي يُتيح انتقال أثر التعلم ،وهو القائم على الخبرة المباشرة فيصبح أكثر ثباتا وأكثر مقاومة ؛ويكون المتعلم فيه هو محور العملية التعليمية". [1]

ومما سبق نفهم أن التعلم الفعّال هو ما يناسب أنماط الطلبة في التفكير ويتلاءم مع المرحلة النمائية التي يمرون بها ومع ميولهم واتجاهاتهم و قدراتهم ؛وهو لا يتم دون المتعلم فهو متعلق به و مرتبط بقدرات و حاجات المتعلم العقلية الجسمية ،الانفعالية و النفسية ويكون ذا معنى بالنسبة للمتعلم و يتصف بالمرونة و القابلية للتغير و الانفتاح على كل جديد.

[1] نوال العشي"إدارة التعلم الصفي"،دار اليازوري العلمية،الأردن عمان،ط2008،ص141.

التعليـــــــم:

التعليم عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ،ومشرفين ومدرسين و تلاميذ بهدف نمو المتعلم ، والاستجابة لرغباته و خصائصه و أساليب تعلمه؛وذلك باستخدام الأنشطة و الإجراءات التي تتناسب و قدراته ،و إمكانياته و تؤدي إلى نموه.

مفهومـــــه:

هو نظام جماعي يتم فيه التدريس و التعلم وهو "مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم ،وهو مجموعة من الحوادث تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل التعلم ؛وفي العادة تكون هذه الحوادث المتتالية كونها خارجة عن نطاق المتعلم مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة و غالبا ما تَدعَم العمليات الداخلية للمتعلم." [1]

فالتعلم عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء بعض العمليات و التجارب المقررة في المنهج الدراسي.

وهو نشاط تواصلي يهدف إلى "إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات و القرارات التي يستخدمها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي ؛كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته ،وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة." [2]

فالتعليم يتصف بتوجيه السلوك في مجال معين ،ونحو هدف سلفا الذي يرغب المجتمع في تنميته سواء أكان على مستوى الفرد أو المجتمع ،فهذا يتطلب من القائمين على التعليم وضع قواعد تربوية ووسائل وطرق ؛وتقديم توجيهات مسبقة عن العملية التعليمية.

---

[1] محمود الحيلة "التصميم التعليمي :نظرية وممارسة" ص21.

[2] المرجع نفسه ص22.

كما يعتبر التعليم مجموعة من الأفعال و الأنشطة تُحفز على حدوث تعلم عند الفرد تسهل عليه عملية الاكتساب ،وهو"توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي ،واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وذلك بأبسط الطرق الممكنة." [1]

إن عملية التعليم هي العملية التي "يوجد فيها المتعلم في الموقف التعليمي لديه الاستعداد العقلي و النفسي لاكتساب الخبرات والمعارف التي تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تتضمن محتوى تعليمي ومعلم ووسائل تعليمية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة." [2]

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم ،ويعتبر هذا التفاعل مُهما في عملية التعليم.

فالتعليم خاص بالمعلم ؛ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه ،وهو تقديم المعرفة ويتطلب حسن إعداد المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة ،وتقديم المعرفة المستمرة.

---

[1] عامر إبراهيم علوان وآخرون"الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس" ص18.

[2] المرجع نفسه ص18.

المبادئ التربوية و النفسية التي يقوم عليها التعليم الفعّال:

كثيرا ما يتحدث المربون عن التعليم الفعّال ،فهل هناك شروط أو مبادئ محددة للتعليم الفعّال ؟ هل هناك قواعد يتفق عليها المربون تُحدد شروط ومبادئ التعليم الفعّال؟.

إنّ هذه الصعوبات قادت المربين إلى الحديث عن إطار للتعليم الفعّال ،باعتبار أن الحديث عن التعليم الفعّال يُبسط المشكلة كثيرا ويحصر التعليم في بيئة معينة أو محددة فالحديث عن التعليم الفعّال إذن يفترض بساطة الموقف التعليمي أكثر مما يفترض غِنى هذا الموقف وتعقده وهذا يعني أن التعليم الفعّال في موقف ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر.

فالحديث عن التعليم الفعّال هو حديث جزئي يرتبط بموقف معين ،بمعلم معين ، بطلبة معينين ،بظروف معينة وهذا ما يفسر وجود مبادئ تربوية و نفسية يقوم عليها التعليم الفعّال وهي :

الملاحظة الدقيقة من قِبل المعلم:

على المعلم أن يتميز بقوة الملاحظة ويكون على دراية تامة بما يحدث داخل الصف وهذا يعني أن "تتوافر الملاحظة الشافية من قِبل المعلم ،والوقوف على الطريقة التي يتأثر بها كل طالب وألاّ يقتنع المعلم بمجرد الملاحظة البسيطة لمستوى أداء الطالب وأكثر من هذا أن يعرف المعلم غايات الطالب و أهدافه" [1]

فالملاحظة الدقيقة من قِبل المعلم تساهم في تحقيق التعليم الفعّال ،وذلك من خلال ملاحظة سلوكات و أفعال المتعلمين و معرفة المغزى منها و إن كانت عشوائية أو مقصودة.

[1] محمود الحيلة"التصميم التعليمي :نظرية وممارسة" ص60.

التشـــجيع: وفيـــه يقـــوم المعلـــم بتحفيـــز الطلبـــة علـــى المشـــاركة بفاعليـــة فـــي مجريـــات الـــدرس و أن "يثيـــر دوافعهـــم للـــتعلم ويحـــافظ علـــى هـــذه الـــدوافع و أن يثبـــت فـــي الطالـــب الثقـــة بـــالنفس و يُعـــزز ســـلوكه باســـتمرار ويُشـــعره بالنجاح ،وليس هناك من شيء يُولد النجاح كالنجاح" [1]

فالتشـــجيع عنصـــر فعّـــال فـــي عمليـــة التعلـــيم فهـــو يســـاهم فـــي اســـتثارة الدافعيـــة عند التلاميذ و يغرس فيه الثقة بالنفس و يساهم في تعديل سلوكه.

يقـــوم التعلـــيم الفعّـــال علـــى الاســـتعداد لـــه: يعتبـــر الاســـتعداد مـــن العوامـــل التـــي تســـهم فـــي خلـــق جـــو مـــن الانســـجام داخـــل غرفـــة الصـــف فالاستعداد"شـــرط أساســـي لحـــدوث الـــتعلم فـــإذا لـــم يتـــوافر الاســـتعداد فلـــن يحـــدث الـــتعلم ؛وإذا حـــدث فســـيكون تعلمـــا ضـــعيفا ســـرعان مـــا تـــزول نتائجه." [2]

يعتبـــر الاســـتعداد مـــن الأمـــور المهمـــة فـــي عمليـــة التعلـــيم ،فهـــو يشـــمل الاســـتعداد العقلـــي و الاســـتعداد اللغـــوي و الاجتمـــاعي وهـــو مـــرتبط بـــنم المتعلم .

يقـــوم التعلـــيم علـــى التكـــرار: التكـــرار هنـــا ذو فائـــدة ؛فهـــو لـــيس التكـــرار الرتيـــب بـــل "إعـــادة الـــتعلم فـــي مواقـــف جديـــدة مـــع الاحتفـــاظ بعناصـــر الموقـــف التعليمـــي الكلـــي ،ويأخـــذ التكـــرار معـــاني متعـــددة مثـــل التصـــنيف ،والإعـــادة بصـــيغة جديـــدة و التحليـــل و التوظيـــف ؛و التكـــرار بالممارســـة أفضل من التكرار بالمشاهدة و الملاحظة." [3]

فـــالتكرار مـــن الأمـــور المهمـــة فلـــه دور مهـــم فـــي التعلـــيم فيجعلـــه تعليمـــا فعّالا فهو يُقرب المعنى للتلاميذ و يُصور المسائل و يُوضحها بالأمثلة.

---

[1] المرجع السابق ص60.
[2] المرجع نفسه ص61.
[3] المرجع نفسه ص61.

يقوم التعليم الفعّال على تعدد مصادره: التعليم الجيد الناجح هو الذي يقوم على تعدد المصادر وتنوعها ؛فالتعليم "متعدد المصادر أقوى من التعلم ذي المصدر الواحد ،فإذا تعلم الطالب شيئا بأن يقرأ له معلمه ، أو يسمع شرحا عنه و كَتب شيئا و مارسه بيده فيكون تعلمه أكثر فعالية و أطول دوما." [1]

يهتم التعليم الفعّال بالمفاهيم: فالمفاهيم تعتبر كلمات مفتاحيه للتعليم الفعّال فهي "تشكل وحدات التعلم الأساسية ،ومن دون المفاهيم تكون الحقائق غير واضحة لا يستطيع المتعلم إدراك العلاقات فيها." [2]

ومما يمكننا القول أن التعليم الفعّال هو التعليم الذي يُمكن الطلبة من اكتساب مهارات معينة أو معارف أو اتجاهات بمتعة و سرور والتخطيط له يتم بخطوات نظامية حيث يُشتق من الأهداف العامة.

[1] ينظر محمود الحيلة "التصميم التعليمي :نظرية وممارسة" 61.
[2] المرجع نفسه ص61.

المتطلبات الأساسية للتعليم:

التعليم هو عملية نظامية تؤدي إلى حدوث التعلم المنشود عند المتعلم وهو عملية تفاعلية بين المعلم و المتعلم تهدف إلى تغير سلوك المتعلم أو تعديله ؛ويتم التعليم وِفق تخطيط و ضبط و إشراف و تقويم ويقوم على متطلبات أساسية هي:

تحديد المتطلبات السلوكية المراد تحقيقها كأهداف و نِتَجات تعليمية مع تحديد الخصائص الأساسية للمتعلم و التنويع في استخدام المعززات لتنشيط المتعلمين ،والتنويع في استخدام أنواع التقويم المتنوعة مع التركيز على التقويم التكويني الذي يُمكن المعلم من تزويد بتغذية راجعة عن سلوكه ،والتي تسمح بدورها بالتعديل والتحقيق في أية مرحلة من مراحل التعليم ." [1]

ومما سبق يمكننا القول أنه يجب على المعلم القائم بالتعليم مراعاة خصائص المتعلمين و استخدام التعزيز بتوازن ،وتجنب استخدام العقاب وأن يكون واعيا منتبها بما يحدث في الفصل وأن يُوزع انتباهه على جميع التصرفات في المواقف و الأزمات ،ويساعد التلميذ الذي يواجه المشاكل.

[1] نوال العشي"إدارة التعلم الصفي" ص143.

العلاقة بين التعليم والتعلم:

يمكن القول أن التعليم متعلق بالمتعلم نفسه ،وهو ذا علاقة وطيدة بالتعلم ؛إذ الأول نتيجة للثاني أي أن "التعلم نتيجة للتعليم و محصلة له ويمكن الاستدلال على أن الفرد تعلم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطع أداءه قبل التعليم ؛كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في التعليم والتعلم منها:خصائص المتعلم والمعلم ،وسلوك المعلم والمتعلم والصفات الطبيعية لموقف الدراسة وخصائص المادة التعليمية." [1]

إن التعلم لا يأتي من عدم بل لا بد للمتعلم من مصدر يستمد منه المعرفة ،وأساس يرتكز عليه بناؤه الفكري ألا وهو التعليم .فالتعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية وجسمية لدى التلاميذ ؛وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها وذلك عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف و الحقائق والمفاهيم والمهارات المختلفة وإكسابهم العديد من السلوكات و الاتجاهات والقيم الاجتماعية و الأخلاقية.

فالعلاقة بين التعليم والتعلم علاقة تلازمية ،فهما طرفان لنفس المعادلة وبتعبير أخر وجهان لنفس العملة ،فأفضل تعليم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم ؛وأنجح تعلم هو ناتج عن أنجح تعليم.

وعليه فعملية التعليم و التعلم متكاملين و متفاعلين لا غنا لأحدهما عن الأخرى ؛بحيث لا يمكن تحقيق التعلم الذي هو الأسمى من أي عملية تربوية إلا إذا تحقق التكامل بين هاتين العمليتين.

[1] ينظر عامر إبراهيم علوان وآخرون "الكفايات التدريسية" ،ص19.

التعليمية:مفهومها وعناصرها

إن الجهود المكثفة التي بُذلت في ميادين التعليم خلال عشرات السنين الأخيرة بُغية تحسين الفعل التربوي ،انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قِبل القائمين عليها ،وإلى معرفة حَقة بأقطابها المتمثلة في المرسل والمادة التعليمية والعلاقة التي تربط كل عنصر بأخر.

ونظرا للدور الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية ،والأثر الذي يتركه كل واحد في العنصر الأخر برزت إلى الوجود في المجال التربوي ما اصطلح عليه بالتعليمية ؛فما هو مفهومها؟ وما هي عناصرها؟

1- مفهومها:

لغة: التعليمية مأخوذة من الفعل (عَلَم) وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في عدة آيات كقوله تعالى"وعَلَّمَ أَدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَهَا" [1]
وقوله عزّوجلّ أيضا "وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ" [2]
وعلِمَ وفَقَهَ أي تعلّم وتفقه ،أي ساد العلماء والفقهاء.
والعلاّم و العلامة ،"وعلِمَ بالشيء:شعر به" [3]
عِلم :من صفات الله عز و جل "العليم و العالِمُ و العلاّم قال تعالى:علاّم الغيوب" فهو الله العالم بما كان وما يكون قبْل كونه." [4]
العلم نقيض الجهل ،وعلِمت الشيء أعلمه علما.

---

[1] الآية 31 سورة البقرة.
[2] الآية 113 سورة النساء
[3] ابن منظور محمد"لسان العرب "،دار الكتب العلمية بيروت،مادة (علم)،ص478.
[4] المصدر نفسه ص263.

اصطلاحـــا: يقصـد بهـا كـل مـا يهـدف إلـى التثقيـف والـى مـا لـه علاقـة بـالتعليم ،فيرجـع المصـطلح المتـداول فـي الـدرس التعليمـي عنـد العـرب إلـى "الاشـتقاق الإغريقـي didactique الـذي جـاء مـن الأصـل وهـو يـدل علـى مجـرد "تعلـم" وتكـوين فالتعليميـة هـي ترجمـة لكلمـة didactique التـي اشـتقت مـن كلمـة didaktika اليونانيـة والتـي كانـت تُطلـق علـى نـوع مـن الشـعر تتنـاول شـرح معـارف علميـة أو تقنيـة (الشـعر التعليمـي) ،وقـد تطـور مـدلول كلمـة didactique ليصـبح التعلـيم أو فـن التعلـيم وهكـذا لـم تكـن التعليميـة فـي البدايـة ،وتختلـف كثيـرا عـن العلـم الـذي يهـتم بمشـاكل التعلـيم أي البيـداغوجيا وعلـى الـرغم مـن ذلـك فـإن العلـم يهـتم علـى وجـه التحديد بالمتعلم ،بينما تُركز التعليمية على المعارف." [1]

لقـد أصـبح موضـوع التعليميـة يسـتقطب اهتمـام كـل الأطـراف المعنيـة بالعمليـة التعليميـة التعلميـة ،وقـد تطـورت الأبحـاث بشـكل ملحـوظ فـي هـذا السـياق سـاعية إلـى بلـورة هـذه المـادة لمعلـم مـن علـوم التربيـة ويهتم"ميـدان التعليميـة أو موضـوعها بدراسـة آليـات اكتسـاب وتبليـغ المعـارف الخاصـة بمجـال معرفـي معـين ،لـذلك يركـز أتباعهـا علـى التفكيـر المسـبق فـي محتويـات ومضـامين التعلـيم الداخلـة فـي بنـاء الموضـوع ومـن حيـث تحليـل العلاقـات التـي تربطهـا ببعضـها ،كمـا ينصـب اهتمامهـا علـى تحليـل المواقـف والوضـعيات التعليميـة التـي تـأتي فـي نهايـة الفعـل التعليمـي التعلمـي لفهـم وتفسـير مـا جـرى فـي عـرض الـدرس سـاء تعلـق الأمـر بتصـورات التلاميـذ أو التعـرف علـى أسـاليب تفكيـرهم واكتشـاف الطرائـق التـي تمكـنهم مـن معرفـة مـا طُلـب مـنهم أو مـا عُـرض علـيهم ومـدى نجاعـة المـدرس فـي الخطـة التـي اختارهـا و الأسـاليب و الطرائـق و الوسـائل التي وظّفها". [2]

[1] خالد لبصيص "التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف"،دار التنوير للنشر والتوزيع ،الجزائر،ط(2004)،ص131.
[2] المرجع نفسه ص09.

ولقد عرف مصطلح didactiqueالأجنبي "رواجا كبيرا عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية (ديداكتيك) وظن البعض أن تسميته الطرائق الخاصة في تعليم المادة تفي بالغرض غير أننا رأينا أن نعتمد المصطلح الذي اقترحه "أحمد شبشوب "في كتابه تعليمية المواد" لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية والتعليم" [1]

ورغم ما من يكتنف تعريف الديداكتيك صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجئوا إلى التميز بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما الديداكتيك العام:"يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد ،أي القواعد و الأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"[2]

فالديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة.

أما الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المادة "فيهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها كتدريس مادة اللغة العربية مثلا ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مكونات اللغة العربية كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها." [3]

---

[1] أنطوان الصباح"تعليمية اللغة العربية"منشورات دار النهضة العربية ،بيروت ،ص13.

[2] نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي"مجلة الواحات للبحوث والدراسات:التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"،العدد(8)،2010،ص37.

[3] المرجع نفسه ص37.

عناصرها:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تُعتبر أساس نجاحها وتحقيق أهدافها إلاّ أن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر وعددها ووظائفها ،فيجمل الكثير على أنها تتكون من ثلاث عناصر رئيسية وهي:

المعلـــــــــم: هو الشخص والمربي الذي يُحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات والشكل العام للسلوك المنشود ؛وهو" الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وهو ناقل للمعرفة وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية وموضوعية " [1]

فالمعلم ليس وعاء يحمل معرفة ،إنما مسير لنقلها في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يُشكل الواسطة فقط وهو مهندس التعلم ومبرمج له ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ،ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستثارة فضوله ورفع مستوى عزيمته.

المتعلـــــم: أساس العملية التعليمية هو المتعلم وما يمتلكه من خصائص عقلية نفسية خلقية واجتماعية ،وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم ولا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم و بالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية؛"فالمتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ،ويكمن دور المعلم أو الأستاذ بالدرجة الأولى في الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم." [2]

المتعلم هو محور العملية التعليمية ويكمن دور المعلم في استثارة دوافعه وتحفيزه للتعلم والاكتساب وترشيده بنوع المعرفة والطرق والوسائل التربوية التي تُنمي قدراته ومهاراته.

---

[1] عسعوس محمد "مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات" ص83.

[2] أحمد حساني"دراسات في اللسانيات التطبيقية:حقل تعليمية اللغات" ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط(2000)،ص50.

أما العنصر الثالث فاختلفوا فيه فهناك من يقول الطريقة وهناك من يقول المنهاج وهناك من يقول المحتوى.فسوف ندرج معنى المصطلحات الثلاثة وهي:

الطريقـــة: الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية هي "الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ،ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء" [1]

المحتـوى: المقصود بالمحتوى "الأجزاء التعليمية التي يتناولها فعل التعلم وقد حصرها بعض الباحثين في المعارف الصّرفة والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية ،وهذه هي المعارف الضرورية التي يستند إليها المتعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات." [2]

والمحتوى هو جملة من الحقائق أو المعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار والمهارات الأدائية والعقلية ،فضلا عن الاتجاهات والقيم التي تنطوي عليها المادة التعليمية للكتاب والتي يراد من المتعلم أن يكتسبها ويستوعبها ويتمثلها في بُناه العقلية والوجدانية و الأدائية.

المنهاج: هو مجموعة"الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديله وتفسير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ؛وهو الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال إعدادا صحيحا ومتكاملا" [3]

المنهاج شيء أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهمته بنجاح ؛فبدون المنهاج تظل العملية التعليمية ناقصة ومبتورة لأن المنهاج هو الذي يحدد الطريق إلى التعلم.

ومما سبق يمكننا القول أن كل من الطريقة ،المحتوى والمنهاج مفاهيم ومصطلحات متداخلة ومتكاملة فكل عنصر يلعب دورا مهما في العملية التعليمية .

---

[1] وزارة التربية الوطنية"تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية"،سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي ،2003،ص22.

[2] أنطوان صباح "تعليمية اللغة العربية" ص19.

[3] إبراهيم محمد الشافعي وآخرون"المنهج المدرسي من منظور جديد" ،مكتبة العبيكان الجزائر،ط1(1996)،ص27.

أولا- مهنة التعليـــم:مفهومها ،أخلاقها وسبل الارتقاء بها.

1- مفهومهـــا:

المهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من "السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من الأعمال مثل الطب والمحاماة وقد اتفق المختصون في معظم الكتابات لوصف المهنة بأن الممارسة فيها تقوم وتؤسس على معارف نظرية واسعة وأن المهني يحتاج إلى إعداد طويل نسبيا كي يؤهل لممارسة المهنة ،وهو يتمتع بقدر كبير من الاستقلال ومستوى عال من المسؤولية ." [1]

هذا فيما يخص مفهوم المهنة بصفة عامة ،أما فيما يخص مهنة التعليم فهي "مهنة مقدسة ذات أهمية وخطر؛فآية قدسية مهنة التعليم أن غايتها قريبة من الغايات التي أنزلت من أجلها الأديان السماوية ،تلك الغايات التي هدفت إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهدايتهم إلى الخير." [2]

مهنة التعليم تحتل مكانة سامية بين المهن المختلفة ،فرسالة المعلم شبيهة برسالة الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى لهداية الناس وإصلاح حالهم في الدنيا والآخرة وقد كرم الإسلام المعلم ومهنة التعليم في القرآن الكريم.

التعليم مهنة شريفة تتطلب كفايات معينة ،ليس من السهل توافرها عند كل إنسان وعليه فكما أن كل إنسان لا يستطيع أن يكون قائدا أو شاعرا أو سياسيا فكذلك ليس باستطاعته أن يكون معلما ناجحا منتجا ومؤثرا .

والحقيقة أن طبيعة عمل المعلم تختلف عن طبيعة عمل المهندس أو الطبيب ذلك لأن المعلم يعالج الطفل من حيث تغذية عقله بالعلم وصقل نفسه بالمعرفة وتهذيب طباعه بالأدب إلى جانب تقوية جسمه وتربية ذوقه ،وهذا يحتاج بطبيعة الحال إلى صبر وأناة ومؤهلات وقابليات .

---

[1] محمد أحمد وآخرون "مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها " ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ط(2008)،ص12.

[2] المرجع نفسه ص07.

فـــالتعليم مهنـــة" تقـــع عليهـــا مســـؤوليات أساســـية فـــي المجتمـــع وتطـــوره وحـــل مشـــكلاته لأن عائـــدها يعـــود علـــى الأفـــراد جميعـــا ،كمـــا أن ضـــرر التقصـــير فيهـــا لا يقـــف أثـــره عنـــد فـــرد أو أفـــراد كمـــا يحـــدث فـــي مهنـــة الطـــب مـــثلا أو غيرهـــا مـــن المهـــن بـــل يتعـــدى هـــذا الأثـــر المجتمـــع كلـــه ،وتكمـــن الخطـــورة أكثـــر فـــي أن علامـــات هـــذا الأثـــر لا تظهـــر إلا بعـــد وقـــت طويـــل مـــن هـــذا التقصـــير ،ثـــم إن هـــذا الأثـــر يبقـــى بعـــد فتـــرة طويلـــة ،لأن ذلـــك متصل بالإنسان وتفكيره." [1]

ولـــذلك يمكننـــا القـــول بـــأن تقصـــير المعلـــم يســـري كالســـم البطـــيء فـــي كيـــان المجتمـــع كلـــه ،فـــالتعليم الجيـــد هـــو أســـاس المجتمـــع المتقـــدم ولا يـــتم هـــذا إلا بمعلـــم مـــؤمن بمهنتـــه أُحســـن إعـــداده وتربيتـــه لأنـــه العمـــود الفقـــري فـــي إنجاز العملية التربوية.

وازداد الاهتمـــام بمهنـــة التعلـــيم ،فقـــد عُنيـــت كافـــة الجامعـــات والمعاهـــد والمراكـــز الخاصـــة بإعـــداد المعلـــم تخصصـــيا ومهنيـــا وثقافيـــا ،وذلـــك بإيجـــاد بـــرامج تُـــزوده بالمعـــارف التربويـــة والتعليميـــة .واكتســـابه المهـــارات المهنيـــة مـــن أجـــل تفعيـــل قُدراتـــه ومواهبـــه حتـــى يقـــوم بالـــدور المطلـــوب منـــه علـــى أكمل وجه.

[1] المرجع السابق ص08.

2) أخلاقها:

اتجهت المؤسسات التربوية والجمعيات الأكاديمية المعنية بالتعليم إلى إرساء مبادئ أساسية تعتبر أخلاقيات مهنة التعليم في آفاقها العالمية إذ أن معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والناهية ،تتفق على مبادئ أساسية لمهنة التعليم ويمكن إيجازها على النحو التالي:

المبدأ الأول: إن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الأطفال والشباب والكبار طلبا للمعرفة واكتساب المهارات وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة وتحقيق ذاتهم .وهذا يتطلب من المعلم أن "يعامل التلاميذ بالمساواة دون تخير بسبب اتجاه حزبي أوعقيدة دينية أو مكانة اجتماعية ،وأن يميز الفروق الفردية بين التلاميذ من أجل تلبية حاجاتهم الفردية ويشجعهم للعمل من أجل تحقيق أهداف عالية في الحياة تتناسب مع نموهم المتكامل ." [1]

المبدأ الثاني: إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ على" تحقيق أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعيا وهذا فيتطلب من المعلم أن يحترم مسؤولية الآباء من أجل تكامل نمو التلاميذ وتنمية روح الثقة لديهم." [2]

المبدأ الثالث: تحتل مهنة التعليم مكانة ذات مسؤولية هامة اتجاه المجتمع والأفراد من حيث السلوك الاجتماعي والفردي وهذا يتطلب من المعلم أن "يلتزم بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع ،وأن يقوم بواجبات المواظبة الصحيحة ليكون قدوة في المجتمع المحلي وأن يعالج القضايا الاجتماعية والأساسية التي تهم مجتمعه ويُدرك أن المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية إنما هي ملك للمجتمع ،وأن يحافظ على المكانة الرفيعة لهذه المؤسسة ومستوى خدمتها للمجتمع." [3]

---

[1] محمد عوض الترتوري ومحمد فرحات القضاة "المعلم الجديد:دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة" ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ط1(2006)،ص50.

[2] المرجع نفسه ص50.

[3] المرجع نفسه ص52.

المبـــدأ الرابـــع: تتميـــز مهنـــة التعلـــيم عـــن غيرهـــا مـــن المهـــن الأخـــرى بنوعيـــة العلاقـــات الإنســـانية التـــي تســـود جوهـــا العملـــي ،وهـــذا يتطلـــب مـــن المعلـــم أن "يُعامـــل زملائـــه فـــي المهنـــة بـــنفس الـــروح الايجابيـــة التـــي يجـــب أن يُعامـــل بهـــا ،وأن يكـــون صـــادقا وايجابيـــا فـــي التعامـــل مـــع مؤسســـته التربوية من أجل تحقيق مكانة أرفع لمهنته" [1]

هـــذه بعـــض المبـــادئ التـــي تســـتند عليهـــا أخلاقيـــات مهنـــة التعلـــيم فهـــي أســـاس كـــل المهـــن الأخـــرى، ويحتـــل المعلـــم فيهـــا دور بـــالغ الأهميـــة ويتعـــدى دوره إلـــى العمليـــة التربويـــة كلهـــا وبالتـــالي إلـــى التنشـــئة الاجتماعيـــة ومـــن هنـــا تـــأتي أهميـــة المعلـــم فـــي المجتمـــع وتبـــرز العنايـــة بـــه وتُقـــدره كإنســـان ومواطن وكمهني بالدرجة الأولى.

[1] المرجع السابق ص52.

3) سبل الارتقاء بمهنة التعليم:

إن الارتقـــاء بمهنـــة التعلـــيم "يُعـــد بحـــق مفتـــاح الارتقـــاء بجميـــع المهـــن الأخـــرى فـــي المجتمـــع ، والتعلـــيم الجيـــد الموجـــه توجيهـــا ســـليما فـــي مراحلـــه الأولـــى هـــو المفتـــاح لبنـــاء المـــواطن القـــادر علـــى النهـــوض بأعبـــاء التنميـــة فـــي المجتمـــع فـــي إطـــار مـــن القـــيم الروحيـــة والخلقيـــة والمبـــادئ الديمقراطيـــة الســـليمة ،ولاشـــك أن الارتقـــاء بمســـتوى الإعـــداد لهـــذه المهنـــة مـــع تـــوفير سُبل النمو المهني المستمر أثناء الخدمة في ميدان التعليم ." [1]

مهنـــة التعلـــيم هـــي أســـاس كـــل المهـــن الأخـــرى ،و الارتقـــاء بهـــا يُنـــتج أفـــراد قـــادرين علـــى بنـــاء مجتمـــع صـــالح تســـوده القـــيم الإنســـانية والروحيـــة والارتقـــاء بمهنـــة التعلـــيم لا يكـــون عشـــوائيا وعفويـــا وإنمـــا يتطلـــب الإعـــداد الكـــافي للمعلمـــين وتوظيـــف القـــادرين علـــى النهـــوض بهـــذه المهنـــة علـــى أكمل وجه.

وإن البحـــث فـــي ســـبل الارتفـــاع بمســـتوى الإعـــداد للمهنـــة يتصـــل اتصـــالا وثيقـــا بفلســـفتنا الاجتماعيـــة التـــي تُوجـــه فلســـفة التعلـــيم كله.لـــذلك علينـــا أن نـــذكر بعـــض الأســـس التـــي نـــرى وجـــوب أخـــذها فـــي الاعتبـــار عنـــد البحـــث في مشكلات التعليم وهي.

- ❖ أهميـــة النظـــرة الشـــاملة إلـــى التعلـــيم والتـــي تجعـــل منـــه كُـــلاً مُتكـــاملا بحيـــث لا ينظـــر إلـــى المرحلـــة الابتدائيـــة مـــثلا علـــى أنهـــا أقـــل أهميـــة وأقـــل درجـــة مـــن مرحلـــة مـــن مراحـــل التعلـــيم وكـــل نوعيـــة مـــن نوعياتـــه لهـــا أهميتهـــا ووظيفتهـــا الخاصـــة بهـــا والتـــي تتكامـــل مـــع أهمية ووظيفة المراحل والنوعيات الأخرى.

[1] محمد أحمد كريم وآخرون"مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها" ص54.

- أهميـــة التخطـــيط الشـــامل فـــي التعلـــيم وربـــط التخطـــيط بـــالخطط القوميـــة الشـــاملة ويتضـــمن هـــذا المبـــدأ أيضـــا أن التخطـــيط لإعـــداد المعلـــم كمـــاً وكيفـــاً يجـــب أن يكـــون جـــزءا لا يتجـــزأ مـــن الخطـــط التعليميـــة وخطـــط التنميـــة وبالقـــدر الـــذي يضـــمن وضـــوح الأهـــداف والاتجاهات والسياسات التعليمية.

- أهميـــة الاســـتعانة بـــالعلم والبحـــوث والتكنولوجيـــا الحديثـــة فـــي جميـــع مجـــالات التطـــوير والتحـــديث وبمـــا يضـــمن عـــدم التخطـــيط و الارتجـــال أو إقامـــة التطـــوير علـــى النقـــل مـــن المجتمعـــات الأخـــرى أو الجمود على النظم القديمة.

- أن تقســيم التعلــيم إلــى مراحــل ونوعيــات مختلفــة لا يعنــي التجزئــة أو وجـــود أي تضـــارب أو تباعـــد فـــي الفلســـفة التـــي تُوجـــه التعلـــيم فـــي أي منهـــا ،بـــل علـــى العكـــس مـــن ذلـــك أن الفلســـفة الشـــاملة للتعلـــيم تعنـــي وحدة الأهداف مع التنويع في التطبيق. [1]

[1] ينظر محمد أحمد كريم "مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها" ص55.

ثانيا:المعلم مفهومه ومكانته.

1) مفهومه:

المعلـــم هـــو أحـــد العـــاملين فـــي مهنـــة التعلـــيم ،الـــذين تقـــع علـــى عـــاتقهم مســـؤولية أدبيـــة ومعنويـــة وحتـــى ماديـــة ،فمســـتقبل المجتمـــع و الأمـــة متوقـــف دومـــا علـــى هـــذه المهنـــة ومـــدى عَطـــاء العـــاملين بهـــا وجـــديتهم فـــي تحمـــل رسالتها السامية.
إن المعلـــم هـــو الشـــمعة التـــي تحتـــرق لتضـــيء الطريـــق أمـــام البـــراعم الصـــغيرة والفتيـــة يتحمـــل بأنـــاة وصـــبر وقلـــب رحـــيم ضـــجيج تلاميـــذه وعبـــثهم البـــريء بأعـــدادهم الكثيـــرة ،ونحـــن نحـــاول التعـــرف علـــى المعلـــم فإننـــا نشـــير إلـــى المعلـــم القـــادر علـــى العطـــاء وعلـــى أداء رســـالته علـــى الوجـــه الأكمـــل ،وهـــم بـــلا شـــك يمثلـــون نســـبة كبيـــرة مـــن معلمـــين ومدرســـينا الأجلاء. [1]

المعلـم شخصـية تنظـر إلـى دورهـا فـي التعلـيم علـى أنـه رسـالة تـؤدى ولـيس وظيفـة وشخصـية تضـع نصـب عينيهـا أن هـذه المهنـة مهنـة الأنبيـاء والرسـل وأصـحابها هـم ورثـة الأنبيـاء وهـم الـذين يرفعـون عـن النـاس الجهـل فينقلـونهم مـن ظلمات الجهل إلى نور العلم والإيمان والمعرفة.

فـالمعلم مربـي الأجيـال ورسـول خيـر ودال علـى الله تعـالى يقـول عزّوجـل "قُـلْ هَـلْ يَسْـتَوِي الـذَينَ يَعْلَمُـونَ والـذِينَ لاَ يَعْلَمُـون" [2] ، فهـو يرشـد النـاس إلـى الطريـق الموصـلة غلـى خـالقهم وبـاريهم.والمرء يحتـاج إلـى إمـام يقتـدي بـه ،ويهديـه إلـى سـواء السـبيل فمـن عَلَـمَ وعمـل يـدعى عظيمـا فـي ملكـوت السـماوات ،وهـو كالشـمس تُضـيء لغيرهـا وهـي مضـيئة فـي نفسـها وكالمسـك الـذي يُطيـب غيـره وهو طيب.

---

[1] عبد الناصر شماطة:"أوضاع المعلم ورضاه الوظيفي عن مهنة التعليم:دراسة في علم الاجتماع" المكتب الحديث للنشر ،الإسكندرية ـ مصر ـ ،ص81.

[2] الآية 09 سورة الزمر.

والمعلـم هـو وسـيلة المجتمـع وأداتـه لبلوغـه هدفـه فهـو منقـذ البشـرية مـن ظلمـات الجهـل عـابرا بهـم إلـى ميـادين العلـم والمعرفـة ،وهـو مـن أهـم العوامـل المـؤثرة فـي العملية التعليمية ويمثل محورا أساسيا فيها.

فـالمعلم بحكـم وظيفتـه مصـدر للمعرفـة فهـو موجـه ومرشـد ومـورد للعلـم والمعرفـة يقول عنه الشاعر أخمد شوقي:

قم للمعلم وفيّه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا [1]

وقـد أصـبح الإيمـان بأهميـة المعلـم ودوره القيـادي فـي العمليـة التعليميـة أحـد الأسـس التي تقوم عليها التربية الحديثة.

مكانتـــــــه:

يبــدو أن النظــرة إلــى مكانــة المعلــم فيهــا شــيء مــن التقــدير منــذ العصــر الجــاهلي، وفــي الإســلام كانــت مهمــة المعلــم كبيــرة مــن أجــل محــو الأميــة وتعليم صبيان المسلمين الكتابة والقراءة خاصة في القرآن الكريم .

فقــديما: أوكــل المجتمــع للمعلــم" نقــل المعرفــة إلــى الجيــل الصــاعد ،وأن المعلــم فــي مفهــوم التربيــة التقليديــة هــو الفــرد الــذي يُلقــن المعــارف للتلميــذ فــلا يهــتم بخصــائص النمــو ولا بالطريقــة التربويــة والوســائل التعليميــة بقــدر مــا يهــتم بــالمواد التعليميــة مــن لغــة وتــاريخ وفلــك ورياضــيات ....الــخ وبكلمــة أشــمل كــل مــا هــو معــروض علــى الطفــل الصــغير ،وأن ملكاتــه تنمــو وتتســع ســعتها حســب مــا يُقــدم لهــا مــن كميــة المعــارف فيســتقبله بعقــل مطاطي تزداد سعته بازدياد كمية المعرفة المقدمة له." [2]

[1] حسين أحمد رشوان:"العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع" ،مؤسسة شباب الجامعة للنشر ،الإسكندرية ،ط2006،ص182.

[2] عسعوس محمد :"مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات" ص83.

أمـــا **حـــديثا** فالتلميـــذ هـــو "نقطـــة ارتكـــاز الفعـــل التربـــوي ومحـــور العمليـــة التربويـــة ،وهـــو كـــائن حـــي ناشـــئ تختلـــف خصائصـــه عـــن خصـــائص الإنســـان الراشـــد مـــن حاجـــات ودوافـــع وقـــدرات ناميـــة .ودور المعلـــم هنـــا دور تـــوجيهي لتنميـــة شخصـــية التلميـــذ نحـــو القـــيم والقواعـــد والقـــوانين العلميـــة والعُـــرف الاجتمـــاعي والتقاليـــد ،ومـــا إلـــى ذلـــك مـــن الحقـــائق والأمـــور التـــي يرغـــب فيهـــا المجتمـــع ،والتلميـــذ يقـــوم بالبحـــث والاستكشـــاف بنفسه وبمساعدة المعلم الذي أصبح يلعب دور المساعد و الموجه." [1]

لـــم يعـــد دور المعلـــم فـــي عصـــرنا الحاضـــر قاصـــرا علـــى نقـــل المعـــارف والخبـــرات إلـــى الناشـــئة وتهيئـــة الظـــروف التـــي يـــتم فيهـــا تعلّمهـــم ،وإنمـــا تعـــاظم دوره إلـــى الحـــد الـــذي أصـــبح فيـــه ممـــثلا لثقافـــة المجتمـــع نـــاقلا لقيمـــه الثقافيـــة ،راعيـــا لنمـــو أفـــراده ،ومـــن ثـــم صـــار دور المعلـــم هـــو الـــدور الأعظـــم أهميـــة والأكثـــر فعاليـــة مـــن بـــين عناصـــر العمليـــة التعليميـــة جميعا،بـــل لعـــل عناصـــر التعلـــيم مـــن مـــنهج وكتـــاب ووســـائل ومعينـــات تفقـــد أهميتهـــا إذ لـــم تصادف معلما تنبعث فيه الحركة والنشاط.

أمـــا مكانتـــه فـــي الفكـــر التربـــوي يمكـــن إبرازهـــا مـــن خـــلال الفكـــر التربـــوي العالمي والفكر التربوي العربي وهي كما يلي:

1- *المعلم في الفكر التربوي العالمي:* وتبرز منزلة المعلم في:

أ-الفكـــر المثـــالي: حظـــي المعلـــم فـــي هـــذا الفكـــر بمكانـــة مرموقـــة فهـــو "قائـــد العمليـــة التربويـــة وحكـــيم ومفكـــر وفيلســـوف ومهمتـــه تكمـــن فـــي توطيـــد الأفكـــار فـــي عقـــول التلاميـــذ ومســـاعدتهم فـــي الارتقـــاء لعـــالم المثـــل العليـــا ونبذ شهوات الجسم التي تعيق الاتصال." [2]

---

[1] المرجع السابق ص83.

[2] أحمد وآخرون:"مهنة التعليم وأدولر المعلم فيها" ،ص406.

ب-الفكـــر الـــواقعي: لـــيس المعلـــم فيلســـوفا بـــل "متخصصـــا فـــي مادتـــه خبيـــر بـــدقائقها ولا يكتفـــي المعلـــم بـــالحفظ والاســـترجاع فقـــط إنمـــا يُصـــنف إليـــه المقارنـــة والتفســـير والاســـتنباط وإدراك علاقـــات جديـــدة ؛ولكـــن بقيـــت المـــادة هـــي محـــور التركيـــز ولـــم تكـــن رغبـــات وميـــول التلاميـــذ محـــطَ اهتمام ،ويبدو أن المبادرة في هذا الفكر لازالت في يد المعلم." [1]

ج- الفكـــر البرجمـــاتي: المعلـــم فـــي هـــذه الفلســـفة هـــو" مرشـــد وموجـــه للتلاميـــذ"يُبين المواقـــف التعليميـــة حـــول مشـــكلات أو موضـــوعات معينـــة يعتبرهـــا ذات أهميـــة لتلاميـــذه ،وأنـــه يـــنح والـــى أن يســـتفيد منهـــا فـــي حـــل المشكلات ،ويكون التلميذ هو محور العملية التربوية." [2]

د- الفكـــر الوجـــودي: المعلـــم فـــي هـــذا الفكـــر" نـــاقلا للمعرفـــة كمـــا فـــي الفكـــر الـــواقعي ولـــيس فيلســـوفا كمـــا فـــي المثاليـــة ولـــيس مُقيـــدا للمواقـــف كمـــا فـــي الفكـــر البرجمـــاتي وإنمـــا هـــو موجـــود لمســـاعدة الطالـــب علـــى تحقيـــق ذاتـــه ولإتاحـــة الحريـــة للتلميـــذ كـــي يظهـــر إنتاجـــه المدرســـي ،ولـــيس للمعلـــم أن يُحرج التلميذ أو يُهينه." [3]

2 -*المعلـــم فـــي الفكـــر التربـــوي العربـــي:* إن النظـــرة إلـــى مكانـــة المعلـــم فـــي الفكـــر التربـــوي الإســـلامي نظـــرة تمجيـــد وتبجيـــل وهـــذا يكفـــي لإبـــراز تلـــك المكانـــة التـــي حـــاول الـــبعض أن يُـــنقص مـــن قيمتهـــا مـــن غيـــر دليـــل ولا برهان.

---

[1] المرجع السابق ص 407.
[2] المرجع نفسه ص408.
[3] المرجع نفسه ص408.

ومما سبق يمكننا القول أن للمعلم منزلة كبيرة عند كافة أفراد المجتمعات على اختلاف طبقاتهم الأكاديمية أو الاجتماعية وعلى اختلاف أديانهم أو مذاهبهم الفكرية ،فهو الشخص المؤتمن على أهم ما يملكه المجتمع من ثروة،وهو الذي يُعتمد عليه في رعاية هذه الثروة واستثمارها الاستثمار الأمثل الذي يخدم أهداف المجتمع ويُحقق طموحاته ،مما دعا البعض إلى تسمية مهنة التعليم بالمهنة الأم لأنها سابقة أو أساسية لأي مهنة أخرى.

وفي تاريخ العالم القديم والحديث نرى أن عظماء السياسة وكبار العلماء والمخترعين عاشوا خبرات تربوية وفّرها لهم معلمون أكفاء ساعدت في بناء شخصياتهم مما مكنهم من التميز والبروز والاضطلاع بمهنة الصدارة .

ثالثا: أدوار المعلم

الـدور هـو نمـط مـن الـدوافع ولأهـداف والمعتقـدات والقـيم والسـلوك التـي مـن المتوقـع أن يراهـا عضـو الجماعـة ممـن يشـغل مركـزا بعينه.والـدور يصـف السـلوك المتوقـع مـن شـخص مـا فـي موقـف ما.والـدور إذاً نشـاطات سـلوكية تتوقـع الجماعـة مـن الفـرد الـذي يشـغل عمـلاً أو وظيفـة مـا أن يقـوم بها.

وبنـاء علـى ذلـك فـإن دور المعلـم مـا هـو إلا نمـط مـن السـلوك المتوقـع مـن أعضـاء مهنـة التعلـيم .وتتعـدد هـذه الأنمـاط بتعـدد المراكـز والمسـؤوليات الموكلـة إلـى كـل معلم.ومعنـى هـذا أنـه لـيس للمعلـم دور واحـد ،بـل لـه أدوار عديدة ومن بينها ما يلي:

1. **المعلـم ناقـل للمعرفـة:** إن مـن الأدوار الرئيسـية للمعلـم نقـل المعرفـة التعليميـة وهـي أسـاس خبرتـه وهـي "تمثـل دوراً ومحـوراً أساسـيا [1]مـن محـاور اهتمـام المعلـم وذلـك باعتبارهـا أسـاس خبرتـه والتـي منهـا يسـتمد مقومـات أدوار أخـرى هـذا ومـن المتوقـع أن يكـون المعلـم علـى درايـة تامـة بموضـوع تخصصـه أو بـالأحرى المـادة أو المـواد الدراسـية التـي يقـوم بتعليمهـا ،وأن يكـون تفوقـه فـي ذلـك ملموسـا واضحا بالقياس الى أولئك الذين يقومون بتعليمهم." (1)

ينبغـي علـى المعلـم عنـد قيامـه بهـذا الـدور أن يكـون علـى درايـة تامـة أن لـيس للمعرفـة حـدود فهـي تتـراكم وتتطـور باسـتمرار ،وأن يكـون علـى دراية كذلك بطرائق التدريس مما يساعده على نقل المعرفة بنجاح.
ولـم يعـد المعلـم فـي هـذا الـدور موصـلاً للمعلومـات والمعـارف للطـلاب ولا ملقنًـا لهـم ،بـل أصـبح دوره فـي هـذا المجـال مسـاعدًا للطـلاب فـي عمليـة الـتعلم والتعلـيم ،حيـث يُسـاهم الطـلاب فـي الاسـتعداد للـدروس والبحـث عـن الدراسـة مسـتترين بإرشـادات وتوجيهـات معلمهـم الكـفء الـذي يعِـي الأسـاليب التقنيـة وتكنولوجيـا التعلـيم ،ولديـه القـدرة والمهـارات الهادفـة فـي معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

(1) أحمد محمد كريم وآخرون"مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها" ص373.

ومما سبق يُمكننا القول أنه لكي يقوم المعلم بأداء دوره في نقل المعرفة بنجاح ،فإنه يتعين عليه أن يكون على دراية واسعة بالمعرفة سواء محتواها أو طرق تدريسها.

2.**المعلم عضو في مهنته:** لابد للمعلم من الانتماء للمهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسُمعتِها،ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم،والمعلم عضو في مهنته "ينبغي أن يكون مدركا تماما لمضامين تقاليد مهنته وإدارتها ولائحة سلوكها ملتزما بها جميعا حتى يتمكن من القيام بدوره بشكل فعال" [1]

على المعلم أن يسعى دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الإطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة ،كما ويجد ربه ويتطلب أن يعِي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعّال وايجابي ،ويتطلب عليه أن يكون عصريا في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى ،ومُتجددا ومسايرا لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية.

وفي حقيقة الأمر فإنه كثير من الحالات يُنظر إلى المعلمين بصورة فردية وما إذا كانوا يستحقون التقدير المهني أوْ لا يستحقون طِبقا لمعايير متنوعة من بينها مدى خبرتهم وسلوكهم المهني ،بالإضافة إلى قيمة الخدمة التي يُقدمونها للمجتمع .

[1] المرجع السابق ص368.

3 .**المعلـــم مـــربٍ للشخصـــية:** علـــى المعلـــم أن يعمـــل علـــى تغييـــر شخصـــية تلاميـــذه برفـــع مســـتوى نمـــوهم الروحـــي والثقـــافي والاجتمـــاعي والعـــاطفي وغـــرس الاتجاهـــات الملائمـــة وتنميتهـــا لـــدى الطفـــل ،وأن يحـــدث تغييـــرا إلـــى مـــا هـــو أفضـــل فـــي ســـلوكهم وشخصـــياتهم ،فيكـــون قـــادرا علـــى إعطـــائهم الفـــرص للتفكيـــر المنطلـــق أكثـــر مـــن إعطـــائهم فرصـــا لجمـــع المعلومـــات ،والتربيـــة لا تعنـــي تعلـــيم النـــاس مـــا لا يعلمـــون بـــل إنهـــا تعنـــي تعليمهم أن يسلكوا غير ما يسلكون .

ولقـــد أدى إلـــى تأكيـــد هـــذا الـــدور وأهميتـــه ذلـــك التقـــدم الملحـــوظ فـــي مجـــال العلـــوم الاجتماعيـــة ولاســـيما علـــم الـــنفس وفروعـــه المختلفـــة ،وإنـــه لتحقيـــق الأهـــداف الســـلوكية التـــي تســـاعد فـــي النمـــو المتكامـــل للطالـــب وتنشـــئته تنشـــئة ســـليمة ،يتطلـــب مـــن المعلـــم أن يكـــون قـــادرا علـــى تحليـــل المنـــاهج والمقـــررات التـــي يُدرســـها عـــاملا علـــى إثرائهـــا وتوظيفهـــا لخدمـــة الطـــلاب كمـــا ويترتـــب عليـــه وضـــع الخطـــط الهادفـــة للأنشـــطة الصـــفية واللاصـــفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي. [1]

ومـمـــا ســـبق يمكننـــا القـــول أنـــه مـــن المعـــروف فـــي العصـــر التربـــوي الحـــديث أن الطالـــب محـــور العمليـــة التربويـــة بأبعادهـــا المتنوعـــة وتهـــدف هـــذه العمليـــة أولا وأخيـــرا النمـــو الشـــامل للطالـــب "روحيـــا وعقليـــا ،معرفيـــا ووجـــدانيا" ،وبمـــا أن المعلـــم فـــارس الميـــدان التربـــوي والعمليـــة التربويـــة فهـــو مســـئول عـــن تحقيـــق هـــذه الأهـــداف الســـلوكية مـــن خـــلال أدائـــه التربـــوي الايجـــابي ســـواء أكـــان خـــلال الموقـــف التعليمـــي داخـــل غرفـــة الصـــف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي.

[1] ينظر أحمد رشوان "العلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع" ص188.

4.**المعلم قائد اجتماعي:** من أدوار المعلم أيضا أن يكون قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة ،كما أنه يُنشط الدوافع لدى الأفراد ويُحفزهم على المساهمة الإيجابية ؛والمعلم"قائد مجتمع لأنه مؤهل ثقافيا وتربويا ومهنيا للاشتراك في عملية التنشئة الاجتماعية ،وهو على اتصال مستمر مع المجتمع للتعرف على التغيرات الثقافية والمادية التي تحدث فيه ،وللتعرف أيضا على اتجاهات التغير ومبرراته وتحدياته ،فهو من أقدر المشاركين في حل المشكلات الاجتماعية من خلال بحوثه ودراساته ،بالإضافة إلى أن اتصاله بالمجتمع ضروري لعملية التعلم والتعليم وللعملية التربوية كلها ،ويمكن أن يحدث ذلك من خلال تخطيط علمي مدروس لتطوير علاقات ايجابية بين المدرسة والمجتمع." [1]

فالمعلم في هذا الدور عضوا فعال في المجتمع ،بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه و يُعطيه فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع ،ويساهم في خدمته في المناسبات الدينية والوطنية إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.

المعلم هو القائد الفعلي للتغير الجوهري في الميدان ،بما يُوفره من بيئة تعليمية تساعده على إحداث التطوير المنشود الذي نريده أن يصل إلى تفكير عقلاني مُنظم يساعده استشراق آفاق المستقبل ،واستشعار نتائج عملية تطبيق التغير المقترح في العملية التعليمية التعلمية.

[1] سهيل أحمد عبيدات "إعداد المعلمين وتنميتهم" ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ط1(2007) ص53 54.

ومما سبق يمكننا القول أن مهنة المعلم هي مهنة جديرة بالتقدير فالمعلم مربي أجيال وناقل لثقافة مجتمع من جيل إلى جيل ،كما أن وظيفته وظيفة سامية ومقدسة تَحدث عنها الرسل والأنبياء ورجال الدين والفلاسفة على مَرِ العصور والأجيال ،وإن المعلم عنصر فعال في العملية التعليمية ترتبط به النتائج المتوقع تحقيقها ارتباطا وثيقا ولذلك عليه أن يتعرف على الأدوار التي تسهم إسهاما كبيرا في تحسين ممارسته الصفية ،وبالتالي تنعكس ايجابيا على ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وقيم .

إن المعلم هو الذي يصنع عقول الأجيال المتعاقبة ،ويبني أخلاقها وهو الذي يُعد القيادات في الميادين المختلفة ،وهو الذي يتحمل مسؤولية وصل الماضي بالحاضر ،ووصل الحاضر بالمستقبل في أذهان أبناء المجتمع وقلوبهم.

ونستطيع القول أن الأنبياء معلمون ،والفلاسفة معلمون ،فالمعلمون كانوا دوما وسيبقون رُسل ثقافة ومعرفة ،ودُعاة إصلاح وتطوير ويتوقف على نجاح المعلمين في غرس التربية الصحيحة والخلق القويم في أذهان الطلبة وإكسابهم مهارات البحث عن المعرفة ،وتعلم كيفية التفكير الناقد والابتكار ولَحاقه بركب الحضارة العالمية.

أولا:إعداد المعلـــــــم:

يتمتـــع المعلـــم بخصـــائص ومميـــزات تجعـــل لـــه قـــدرة التـــأثير المحبـــب فـــي الآخـــرين ،إلا أنـــه بعـــد اكتشـــاف تلـــك الموصـــفات يـــتم خضـــوعه لعمليـــة إعـــداد وتكـــــوين لممارســـــة الأدوار المتميـــــزة للعمـــــل التعليمـــــي داخـــــل المؤسســـــة التعليميـــة ،فـــالمعلم شـــخص إنســـاني يُعـــد إعـــدادا مهنيـــا خاصـــا يتنـــاول الجوانـــب الآتية :

الإعـــداد التخصصـــي: ويقصـــد بـــه المـــادة العلميـــة النظريـــة والعمليـــة التـــي تقـــدم للطالـــب المعلـــم فـــي أثنـــاء فتـــرة إعـــداده ليكـــون "مُلمـــا بفـــرع مـــن فـــروع المعرفـــة ،وهـــذا لا يـــتم إلا فـــي الكليـــات الجامعيـــة ،فـــالمعلم لا يمكـــن أن يـــؤدي دوره التعليمـــي بالشـــكل المطلـــوب مـــا لـــم يـــتمكن مـــن العلـــم الـــذي ســـيقوم بتعليمـــه في المستقبل " [1]

ولا بـــد فـــي إعـــداد المعلـــم أن يكـــون أســـلوب التفكيـــر والإبـــداع هـــو الهـــدف فهمـــا وســـيلتان لنمـــو المعـــارف لـــدى المعلـــم ،وعليهمـــا تســـتند قـــدرات ومهـــارات المعلـــم العلميـــة ،وكلمـــا كانـــت إحاطـــة المعلـــم بمـــادة تخصصـــه كاللغـــة والرياضـــيات وغيرهـــا مـــثلا أوســـع ،كـــان ميـــل طلابـــه إليـــه أكبـــر فيحبونـــه ويعجبـــون بـــه ،ويقبلـــون عليـــه لمـــا يجـــدون عنـــده مـــن غـــزارة المـــادة وحســـن التصرف.

الإعـــداد الثقـــافي: يقصـــد بالجانـــب الثقـــافي الدراســـات الثقافيـــة التـــي تقـــدم للدارســـين فـــي مؤسســـة الإعـــداد مـــن معـــارف وقـــيم واتجاهـــات وأســـاليب التفكيـــر وعناصـــر الثقافـــة الخاصـــة بحضـــارة معينـــة والتـــي تســـتهدف مســـاعدة المعلـــم فـــي أداء مهمتـــه التربويـــة والثقافيـــة و الاجتماعيـــة ؛فـــإذا أعـــد المعلـــم الإعـــداد الثقـــافي بالشـــكل المطلـــوب فإنـــه "يكـــون ذا تفكيـــر وأفـــق واســـع ومـــدرك ،وقـــادر علـــى اســـتخدام الأدوات المهنيـــة بكفـــاءة عاليـــة ،وكـــذلك قـــادر اكتشـــاف الفـــروق الفرديـــة لـــدى الطـــلاب ليكـــون مصـــدر ثقـــة واحتـــرام بالنســـبة إلـــى الطـــلاب لينجـــذبوا نحـــوه ،ويـــؤثر كـــل ذلـــك فـــي زيـــادة تحصـــيلهم والقـــدرة علـــى تفعيلهم"[2]

---

[1] محمد عوض الترتوري- محمد فرحان القضاة "المعلم الجديد:دليل المعلم في الإدارة التربوية الصفية الفعالة"،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2006،ص54.

[2] المرجع نفسه ص56.

والهـدف مـن تـدريس المـواد الثقافيـة للطالـب المعلـم فـي مؤسسـات الإعـداد يكمـن فـي تزويـد الدارسـين بـالإدراك الـواعي لجوانـب الحيـاة الثقافيـة ومظـاهر الثقافـة المختلفـة مثـل القـيم والاتجاهـات والعـادات والتقاليـد الخاصـة بموضوع التعلم.

الإعـداد المهنـي أو التربـوي: يعتبـر الإعـداد المهنـي أهـم ركيـزة مـن ركـائز إعـداد المعلـم حيـث يهـدف إلـى "تكـوين وصـقل شخصـيته ليكـون قـادرا علـى أداء مهمتـه التربويـة والتعليميـة فـي توجيـه وإرشـاد الطـلاب .ولهـذا الجانـب هـدفين للإعـداد المهنـي للمعلـم وهـو الاسـتيعاب الكامـل لحقيقـة العمليـة التربويـة والتعليميـة وأهـدافها حتـى يـتمكن مـن التـأثير الايجـابي فـي الطـلاب وفقا للأهداف المقررة ،والاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة [1]

الإعـداد المهنـي أو التربـوي للمعلـم هـو تقـديم دروس فـي مؤسسـات إعـداد المعلمـين وتزويـدهم بمعرفـة دقيقـة بطبيعـة عمليـة الـتعلم ،وبخصـائص المـتعلم النفسـية وبقدراتـه وميولـه واسـتعداداته وبطـرق الـتعلم المناسـبة التـي من شأنها أن تحقق للمعلم التوافق المهني والكفاية المهنية

الإعـداد التـدريبي: يعتبـر هـذا الجانـب البوتقـة التـي تنصـهر فيهـا كـل معـارف الـدارس بمؤسسـات إعـداد المعلمـين "ويعمـل التـدريب المسـتمر للمعلـم علـى رفـع قدراتـه ومهاراتـه ومسـتواه التحصـيلي نظريـا وعلميـا ويكون قادر على تأدية مهنته بجدارة "[2]

فكلمـا كـان الإعـداد التـدريبي للمعلـم صـحيحا أعطـى معلومـات ومفـاهيم جديـدة ومفيـدة تنفعـه فـي مهنتـه ،فيصـبح عطـاؤه ذا نتيجـة ومـردود جيـد علـى الطـلاب ،فبتـدريب الصـحيح والمفيـد يسـتطيع تطـوير نفسـه ويُحسـن مـن أدائـه في مهنته.

[1] ينظر محمد عوض الترتوري ص54.
[2] ينظر المرجع نفسه ص57.

ثانيـــا:شخصيـة المعلم

المعلـم هـو العنصـر الفعـال فـي عمليـة التعلـيم ،فبمقـدار مـا يحمـل فـي رأسـه مـن علـم وفكـر ،ومـا يحمـل فـي قلبـه مـن إيمـان برسـالته ،ومحبـة لتلاميـذه ومـا أوتـي مـن موهبـة وخبـرة فـي حسـن طريقـة الـتعلم يكـون نجاحـه وأثـره فـي أبنائـه وطلابـه ،وكثيـرا مـا كـان المعلـم الصـالح عِوضـا عـن ضـعف الكتـاب وكثيرا ما كان هو المنهج والكتاب معا.

إن العامـل المهـم الـذي يعتمـد عليـه نجـاح المدرسـة فـي قيامهـا بـدورها التعليمـي والتربـوي هـو شخصـية المعلـم ،وخصائصـها وكفـاءة المعلـم فـي القيـام بواجبـه يعتمـد علـى عنصـران أساسـيان همـا الكفـاءة ،القـدرة والرغبـة والـدافع .فـإذا لـم تتـوفر لـدى المعلـم القـدرة علـى التـدريس والـدوافع إلـى القيـام بـه علـى وجـه مُـرض لـن يـنجح فـي عملـه ،ولا شـك أن شخصـية المعلـم تلعـب دورا مهمـا فـي إيجـاد المحبـة والمـودة بينـه وبـين تلاميـذه ،ومـن المقومـات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المعلم ما يلي:

الإخـــلاص والتقـــوى: الإخـــلاص والتقـــوى عـــاملان ضـــروريان لنجـــاح المعلـــم فـــي أداء رســـالته ،وإحســـان العمـــل لا يكـــون إلا بـــالإخلاص والتقـــوى وشـــعور المعلـــم بـــأن مـــا يقـــوم بـــه هـــو رســـالة ســـامية يســـتحق عليهـــا الأجـــر والثـــواب مـــن الله تعـــالى يدفعـــه للعمـــل بفاعليـــة وكفـــاءة وإتقـــان وامتثـــالا لقـــول الرســـول صـــلى الله عليـــه وســـلم" إن الله يُحـــب إذا عمـــل أحـــدكم عمـــلا أن يُتقنـــه" رواه البيهقي وابن ماجه.[1]

علـى المعلـم أن يـتقن العلـم الـذي تخصـص فيـه ،وأن يخلـص لله فـي كـل عمـل تربـوي يقـوم بـه سـواء أكـان هـذا العمـل أمـرا أم نهيـا أم نصـحا أم ملاحظـة أم عقوبة أم مكافأة وتقديرا.

[1] جمانة محمد عبيد"المعلم:إعداده ،تدريبه،كفاياته"،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ط1،2006،ص78.

والإخـــلاص فـــي القـــول والعمـــل هـــو مـــن أســـس الإيمـــان ومـــن مقتضـــيات الإســـلام ،قـــال تعـــالى "وَمَـــا أُمِـــرُوْا إِلاَ لِيَعْبُـــدُوا اللهَ لَـــهُ الـــدِينَ حُنَفَـــاء وَيُقِيْمُـــوا الصَلاَة و يُؤْتُوا الزَكَاةَ وذَلِكَ دِيْنُ القَيمِةَ" [1]

فعلـــى المعلـــم أن يُبـــذل قصـــارى جهـــده فـــي عملـــه وغايـــة الإخـــلاص فيـــه ويجعـــل مـــن عملـــه فريضـــة يتقـــرب بهـــا إلـــى الله ووســـيلته لمرضـــاته ،ويُـــدرك أســـاليب تحقيـــق هـــذه الأهـــداف ســـواء بـــالتخطيط أو التنفيـــذ أو التقـــويم ،ويـــتمكن مـــن استخدام الوسائل التعليمية أفضل استخدام.

قـــوة الشخصـــية: نحتـــاج دائمـــا إلـــى معرفـــة مـــا نريـــده و متـــى يمكـــن تحقيـــق ذلـــك ،فـــنحن دائمـــا مســـيرون ملهمـــون ،و إن "قـــوة الشخصـــية عامـــل مهـــم جـــدا فـــي نجـــاح المعلـــم فـــي إدارة صـــفه وحُســـن قيادتـــه لتلاميـــذه مـــن خـــلال حديثـــه ونظراتـــه إلـــيهم ،ودون أن يلجـــأ إلـــى الصـــراخ أو رفـــع الصـــوت أو حمـــل العصا ،بل بما يملكه من قدرات قيادية وغزارة علم ومحبة لتلاميذه"[2]

وقـــوة الشخصـــية هـــي القـــوة المعنويـــة التـــي تمكـــن المـــدرس مـــن أن يمتلـــك زمـــام صـــفه ،ويحـــافظ علـــى هـــدوء تلاميـــذه لأن هـــذا الأمـــر يُحقـــق النتيجـــة المرجـــوة من العملية التعليمية بوجه عام.

الذكـــــاء: يعتبـــر ذكـــاء المعلـــم مـــن أهـــم العوامـــل التـــي تـــؤثر علـــى كفايتـــه فـــي القيـــام بواجبـــه التعليمـــي ،ولـــذا ينبغـــي أن يكـــون ذكـــاؤه فـــوق المتوســـط أو متوســـط علـــى أقـــل تقـــدير "والـــذكاء مـــن أهـــم الصـــفات التـــي يحتـــاج إليهـــا المـــدرس كمـــا يحتـــاج إلـــى تفهـــم نفســـيات المخـــاطبين وعقـــولهم وواقعهـــم ومستوياتهم الخلفية واتجاهاتهم" [3]

فعلـــى المعلـــم أن يتميـــز بالـــذكاء ليـــتمكن مـــن توصـــيل المعلومـــات لطلابـــه ،فهـــو يعكـــس شخصـــية المعلـــم وينقـــذه مـــن كثيـــر مـــن المواقـــف المحرجـــة ويســـاعده على تسلسل المعلومات وترتيبها .

---

[1] الآية 5،سورة البينة.

[2] جمانة محمد عبيد"المعلم:إعداده ،تدريبه ،كفاياته" ص78.

[3] علي راشد "شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية"،دار الفكر العربي للطبع والنشر ط1،1993،ص28.

الصبـــــر: المعلـــم هـــو القائـــد التربـــوي المســـلم الـــذي يتحلـــى بهـــذه الصـــفة ويعمـــل علـــى تنميتهـــا فـــي نفســـه وســـلوكه وعملـــه فـــإن الله ســـيكون معـــه إذ يقـــول عـــز وجـــل "إِنَ الله مَـــعَ الصَـــابرين" [1] و"الصـــبر قـــوة حفيـــة مـــن قـــوى الإرادة تمكـــن الإنســـان مـــن ضـــبط نفســـه لتَحمـــل المشـــاق والمتاعـــب والآلام.والصـــبر يعنـــي الحـــبس والكـــف" [2] قـــال تعـــالى "واصْـــبِرْ علَـــى مَـــا أَصَـــابَكَ إِنِ ذَلِـــكَ مِـــنْ عَزْم الأمُور" [3]

فلصـــبر منزلـــة عظيمـــة عنـــد الله ســـبحانه وتعـــالى ،وأنـــه سِـــمة مـــن ســـمات المؤمنين وصفة من صفاتهم الملازمة لحقيقة الإيمان.

حســـن المظهـــر: المعلـــم محَـــط أنظـــار التلاميـــذ الـــذين تبقـــى عيـــونهم شاخصـــة إليـــه طـــوال الوقـــت الـــذي يقضـــيه بيـــنهم ،ولـــذلك كـــان واجـــب علـــى المعلـــم أن يهـــتم بمظهـــره ولا ينســـى نفســـه و"إن المتأمـــل لمبـــادئ الإســـلام وتوجيهاتـــه وأحكامـــه يجـــد أن مـــن هـــذه المبـــادئ والتوجيهـــات مبـــدأ الحـــث علـــى النظافـــة والطهارة والنقاء." [4]

قـــال الله تعـــالى "وثِيَابُـــكَ فَطَهِـــرْ"[5] ،لـــذا واجـــب علـــى المعلـــم أن يكـــون أول النـــاس تطبيقـــا لهـــذه التعليمـــات الإســـلامية لأنـــه القـــدوة للـــنشء والعامـــة مـــن الناس ،فهو محَط أنظار الجميع.

الحمـــــاس: مـــن الخصـــائص الانفعاليـــة اللازمـــة للمعلـــم قدرتـــه علـــى إظهـــار الحمـــاس الـــلازم فـــي عملـــه بدرجـــة إيجابيـــة ليثيـــر المتعلمـــين ،ويـــدفعهم نحـــو عمليـــة الـــتعلم والمشـــاركة فيهـــا بفاعليـــة وحمـــاس و"مـــن علامـــات حمـــاس المعلـــم أن يُظهر اعتزازه بمهنته وأن يذكرها في المجالس بافتخار واعتزاز." [6]

علـــى المعلـــم أن يكـــون متحمســـا لمهنتـــه ولا يخجـــل بهـــا ،ويتحمـــل مســـؤولية احترام مهنته والارتباط بمُثلها العليا وإقباله عليها بنفس راضية مطمئنة .

---

[1] الآية 153 سورة البقرة.
[2] علي راشد"شخصية المعلم وأداؤه" ص29.
[3] الآية 17 سورة لقمان.
[4] علي راشد "شخصية المعلم وأداؤه" ص33.
[5] الآية 3 سورة المدثر.
[6] جمانة محمد عبيد "المعلم:إعداده،تدريبه ،كفايته" ص81.

ثالـثا:خصائص وسمات المعلم الناجح وأثرها في العملية التعليمية.

1- خصائص وسمات المعلم الناجح:

المعلـــم هـــو القـــدوة الصـــالحة ،والمثـــال المحتـــذى والأنمـــوذج للتلاميـــذ فـــي حيلـــتهم بجوانبهـــا المتعـــددة وكلمـــا كانـــت صـــفات المعلـــم وخصائصـــه كاملـــة وشـــاملة اســـتقام التلاميـــذ وصـــلُح المجتمـــع.و إن أهميـــة المعلـــم فـــي الحيـــاة وضـــرورة وجـــوده وخطـــورة دوره ،كلهـــا نـــواحٍ أساســـية تفـــرضُ علـــى رجـــال التربيـــة والتعلـــيم إبـــراز صـــورة المعلـــم بـــأجلي معالمهـــا ،وأروع معانيهـــا .فالتلاميـــذ هُـــم أعظـــم مراقـــب دقيـــق لمعلمهـــم ؛يراقبونـــه: فـــي ســـيره ،حركاتـــه وســـكناته ،شـــكله وأناقتـــه ،وكلامـــه وتعـــابيره ،هدوئـــه وغضـــبه ،فرحـــه وحزنـــه شرحه وإجابته.....الخ.

فـــالمعلم موجـــود تحـــت مراقبـــة دقيقـــة شـــديدة هـــي عيـــون تلاميـــذه ،ولعّـــل قيـــام التلاميـــذ بتقليـــد معلمـــيهم دليـــل علـــى تـــأثرهم بـــه ،وهـــذا الأمـــر يـــدفع باتجـــاه الكتابـــة فـــي صـــفات المعلـــم وخصائصـــه لإبـــراز صـــورته الكماليـــة ،فســـلامة المجتمـــع فـــي ســـلامته مـــن كـــل عيـــب أو نقـــص ومـــن كـــل أشـــارة غلـــى أي تقصير في دوره وعمله وسلوكه.

ولقـــد اتجهـــت الجهـــود دائمـــا نحـــو البحـــث عـــن كـــل مـــا يُمكـــن أن يُـــزود بـــه المعلـــم أجيـــال المســـتقبل وبـــدأت هـــذه الجهـــود بالتوجّـــه إلـــى المعلـــم أولاً،وتحديـــد الصـــفات والخصـــائص التـــي ينبغـــي توفرهـــا فـــي شخصـــيته ليقـــوم بعملـــه خيـــر قيام .

ومـــن المتعـــارف عليـــه أن نجـــاح المعلـــم فـــي عملـــه يعتمـــد علـــى عناصـــر كثيـــرة غيـــر أن إعـــداده التربـــوي مـــن أكثـــر العناصـــر أهميـــة ،ولـــذلك كـــان مـــن الضـــروري أن تحظـــى تربيـــة المعلـــم وحســـن إعـــداده بعنايـــة فائقـــة فـــي أن أنظمتهـــا التعليميـــة ،لـــذلك يجـــب أن يتصـــف المعلـــم بالعديـــد مـــن الســـمات والخصـــائص وهـــي كالتـــالي: الخصـــائص المهنيـــة ،الخصـــائص الشخصـــية الخصـــائص الخُلقيـــة والخصـــائص العقليـــة ،الخصـــائص الوظيفيـــة ،الخصـــائص البدنية ،الخصائص الاجتماعية و الثقافية.

أولا:الخصائص المهنية: وتتضمن خصائص فرعية وهي

استعداد مهني : هذه الصفة يتحلى بها المعلم الناجح تُلد معه وتنمو في أثناء نُموه فمهنة التعليم "يستلزم لها استعداد فطري ،وهذا الاستعداد يُجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الأخر ،وهناك مقولة متداولة تتضمن "أن المعلم يُولد مُعلمًا" بمعنى أن المعلم الكفء يُولد ومعه صفات خاصة تُؤهله لمثل هذه المهنة ،ومن الصفات على سبيل المثال لا الحصر :قوة الشخصية ،الصوت الواضح المؤثر والملامح المؤثرة في الآخرين." [1]

فالمعلم المتميز يتحلى بالاستعداد الذي هو سر مهنته ،إضافة إلى قوة شخصيته والصوت الجهوري ،والاسترسال في الحديث وعدم الاضطراب.

تفوق أدائي : هناك العديد من الصفات والملامح تُؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح ومن أهمها أنه"يمتلك شخصية دافعة ومثيرة الاهتمام ومُشوقة ،وهو يستمتع بما يعمل ويُساند تلاميذه في أعمالهم ،وهو يمتلك الحماس والدفء الوجداني وروح الدعابة والثقة." [2]

فهذه من أكثر مواصفات المعلمين ارتباطا بالنتائج المرغوب فيها عند التلاميذ فهذه الصفات تساهم في توفير بيئة آمنة من إقبال هؤلاء التلاميذ على التعلم ويُقلل من سوء سلوكهم.

فنان مسرحي: المربي الناجح هو الذي يمتلك قدرات ومهارات وآليات وإمكانيات الفنان المسرحي الناجح ،فهناك "عناصر مشتركة بين العمل الذي يقوم به المعلم والعمل الذي يقوم به الفنان المسرحي في وسط جمهوره ،فالمعلم أمام وضع تلاميذه في تفاعل واندماج حتى يُحقق من خلال محتوى تعليمي ووسائل تعليمية أهداف تربوية منشودة ،وكذلك الفنان على المسرح أمام جمهوره يندمج من خلال نص مسرحي فيِثر بانفعالاته مع المؤثرات الصوتية والضوئية." [3]

المعلم الناجح ينبغي أن يؤثر في تلاميذه من خلال عمله المتميز ،ويستحوذ على انتباههم باستخدام المثيرات المتنوعة كالتنويع في نبرات صوته ،وفي حركاته وغيرها من المثيرات لكي يُحقق الأهداف المنشودة من الدرس.

---

[1] علي راشد"خصائص المعلم العصري وأدواره:الإشراف عليه ،تدريبه "،دار الفكر العربي القاهرة،ط2002،ص30.

[2] المرجع نفسه ص31.

[3] المرجع نفسه ص32.

خبيـــر تكنولـــوجي: يتطلـــب علـــى المعلـــم أن يكـــون عصـــريا فـــي توظيـــف تكنولوجيـــا الـــتعلم والتعلـــيم المبـــرمج والأجهـــزة الالكترونيـــة الأخـــرى ،وإن "صـــلة المعلـــم بالتكنولوجيـــا تكـــون بمقـــدار اســـتخدامه للأجهـــزة والآلات والمواد والوسائل التعليمية." [1]

فيجـــب علـــى المعلـــم أن يكـــون متجـــددا ومســـايرا لـــروح العصـــر فـــي أســـاليبه ومهاراتـــه التعليميـــة ليســـتطيع بالتـــالي مـــن المســـاهمة الفعالـــة فـــي تحقيـــق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.

مرجـــع تعليمـــي: يُعـــد المعلـــم النـــاجح مرجـــع تعلـــم فـــي مجـــال تخصصـــه فهـــو"متفهم تفهمـــا كـــاملا لأســـاليب ومفـــاهيم وحقـــائق مادتـــه الدراســـية ليكـــون متمكنـــا مـــن مجـــال هـــذا التخصـــص ،وعليـــه دائمـــا أن يســـتزيد مـــن معلومـــات وأفكار ومعارف مادته الدراسية." [2]

يجـــب أن يســـعى المعلـــم دائمـــا للنمـــو المهنـــي والتطـــور والتجديـــد فـــي مجـــال الإطـــلاع علـــى خبـــرات المهنـــة الحديثـــة والمتجـــددة كمـــا ويجـــد ربـــه ،ويتطلـــب منـــه أن يَعِـــي الأســـاليب والتقنيـــات الحديثـــة ليقـــوم بنقـــل الخبـــرات المتطـــورة إلـــى طلابـــه بشـــكل فعـــال وايجـــابي فالمـــدرس النـــاجح ينمـــاز بغـــزارة علميـــة فـــي المادة المتخصص بتدريسها.

عـــالم تربـــوي : يكمـــن ســـر تميـــز المعلـــم النـــاجح فـــي أنـــه يعتبـــر نفســـه متعلمـــا بارعًـــا فـــالمعلم المتميـــز يحـــرص علـــى معرفـــة كافـــة الأمـــور التربويـــة المختلفـــة فيعـــرف "المفهـــوم الصـــحيح للتربيـــة وكيـــف أنهـــا تنميـــة لجميـــع جوانـــب التلميـــذ فـــي شـــمول وتكامـــل واتـــزان ،كمـــا أنـــه علـــى علـــم كامـــل بمفهـــوم المـــنهج الحـــديث الواسع ،وايجابيات هذا المفهوم على العملية التعليمية بأكملها." [3]

فـــالمعلم يمتلـــك حصـــيلة معرفيـــة تمكنـــه مـــن مســـاعدة تلاميـــذه ،وتزويـــدهم بالأفضـــل وإثـــارة دوافعهـــم فـــي عمليـــة الـــتعلم والتغلـــب علـــى العوامـــل التـــي تُعيقهم.

---

[1] المرجع السابق ص33.
[2] المرجع نفسه ص33.
[3] المرجع نفسه ص 38.

ثانـيا: الخصائص الشخصية ومن أهمها ما يلي

قائـــد وإداري: فـــالمعلم النـــاجح قـــادر علـــى ضـــبط وإدارتـــه فهو"يمتلـــك فـــن القيـــادة وفـــن الإدارة ،فهـــو يســـتطيع أن يقـــود تلاميـــذه بنجـــاح وهـــم ســـعداء بهـــذه القيادة الرشيدة ومقتنعون بهذه الإدارة الواعية." [1]

علـــى المعلـــم القائـــد أن يكـــون واعيـــا منبهـــا بمـــا يحـــدث فـــي الفصـــل ،وأن يـــوزع انتباهـــه علـــى جميـــع التلاميـــذ وهـــذا يتطلـــب الـــذكاء والحـــس التنظيمـــي والاجتمـــاعي ،ويشـــجع انجـــازات التلاميـــذ لتقويـــة معنويـــاتهم ويـــدفعهم إلـــى المزيد من العمل والعطاء.

ســـمو فكـــري: الفكـــر هـــو حصـــيلة عمليـــات التفكيـــر الهائلـــة التـــي قـــام بهـــا ذهـــن الفـــرد طِـــوال ســـنوات حياتـــه "ففكـــر الإنســـان يعنـــي مخزونـــه الضـــخم مـــن المعلومـــات والمعتقـــدات والاتجاهـــات والقـــيم والعـــادات وأســـلوبه فـــي الحيـــاة" [2]

وســـمو فكـــر المعلـــم يتمثـــل فـــي تحـــرر فكـــره مـــن الأخطـــاء ،والتنظـــيم والخبـــرة فـــي عرضـــه للمعلومـــات واســـتخدام الألفـــاظ الواضـــحة واللائقـــة ،ومتـــزن فـــي انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله.

العـــــزم: علـــى المعلـــم المتميـــز والمتـــألق أن يمتلـــك العـــزم القـــوي والإرادة وأن يتصـــف بالصـــبر والأنـــاة والتحمـــل حتـــى يســـتطيع التعامـــل مـــع تلاميـــذه وتـــوجيههم بنجـــاح و"العـــزم هـــو اتجـــاه نفســـي جـــازم ذو نســـبة عاليـــة فـــي القـــدرة على التصدي للعقبات والصعوبات ،وتحديدها ومغالبتها " [3]

وللعـــزم درجـــات كثيـــرة ،وقـــد يصـــل العـــزم فـــي درجاتـــه العليـــا إلـــى تنفيـــذ المـــراد وتحقيـــق الأهـــداف ،قـــال الله تعـــالى "ولِمَـــنْ صَـــبَرَ و غَفَـــرَ إنّ ذَلِـــكَ لَمِـــنْ عَـــزمِ الأمُور" [4]

---

[1] ناضر عبد القادر"ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية"،مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،(2011_2012)،ص102.

[2] المرجع نفسه ص102.

[3] علي راشد "خصائص المعلم العصري وأدواره" ص48.

[4] الآية 43 سورة الشورى.

ويـــذكر القـــرآن الكـــريم نصـــائح لقمـــان لابنـــه "يَـــا بُنَـــيَ أَقِـــمْ الصَـــلاَةَ وأْمُـــرْ بـــالمَعْرُوف وانْـــهَ عَـــنْ المُنْكَـــر واصْـــبِرْ علَـــى مَـــا أَصَـــابَكَ إن ذَلِـــكَ مَـــنْ عَـــزْمِ الأُمُور" [1]

قـــال تعـــالى لرســـوله محمـــد صـــلى الله عليـــه وســـلم :"فاصْـــبِرْ كَمَـــا صَـــبَرَ أُولُـــو العَزْمِ مِنَ الرُسُلِ" [2]

فـــالعزم إذن مســـتوى مـــن الإرادة قـــوي للغايـــة إذ يقـــدر علـــى دفـــع طاقـــات احتياطيـــة فـــي الإنســـان، والمعلـــم المثـــالي يمتلـــك الإرادة ويتحلـــى بـــالعزم فـــلا يكون سريع الغضب.

تطلـــع مســـتقبلي: المعلـــم النـــاجح هـــو مـــن يمتلـــك مهـــارة التخطـــيط بنوعيـــه الســـنوي واليـــومي والتطلـــع علـــى المســـتقبل و"ينبغـــي لكـــل فـــرد عاقـــل مـــتعلم ناضـــج أن يُخطـــط لمســـتقبله بحيـــث يُحـــدد لنفســـه أهـــدافا متتابعـــة يحققهـــا علـــى مراحل عمره المقبلة." [3]

فلقـــد أمرنـــا ديننـــا الحنيـــف أن يعمـــل فـــي هـــذه الـــدنيا ،وأن نُخطـــط لمســـتقبلنا ،قـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم "اعْمِـــلْ لِـــدُنْيَاكَ كَأَنَـــكَ تَعِـــيشَ أَبَـــداً واعْمِـــلْ لأخِرَتَكَ كَأَنَكَ تَمُتُ غَدًا" متفق عليه

أســـلوب حضـــاري: مـــن خصـــائص المعلـــم المتميـــز الاتـــزان الانفعـــالي الجيـــد "فالإنســـان الصـــالح يمتـــاز بـــالتقوى ،والتـــوازن النفســـي والضـــمير الـــيقظ وضـــبط النفس والصبر إلى غير ذلك من الصفات الخلقية العالية" [4]

فـــالمعلم يتعامـــل مـــع تلاميـــذه مـــن خـــلال هـــذه الصـــفات الســـامية ،فنجـــده يســـاعد ذوي الحاجـــات ويقـــف بجانـــب الضـــعيف ويتعامـــل مـــع مـــن تقســـو عليـــه معاملـــة حضـــارية إنســـانية ،بالتســـامح واللـــين والتفـــاهم والتراضـــي وقـــد صـــدق الله تبـــارك وتعـــالى فـــي قولـــه "ادفـــع بـــالتِي هِـــيَ أَحْـــسَ فـــإنَ الـــذي بَيْنَـــكَ وبَيْنَـــهُ عَـــدَاوَةُ كَأَنَهُ وَلِيٌ حَمِيم" [5]

---

[1] الآية 17 سورة لقمان.

[2] الآية 35 سورة الأحقاف.

[3] ناضر عبد القادر"ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص103.

[4] المرجع نفسه ص103.

[5] الآية 34 سورة فصلت.

انتمـــاء وطـــني: حـــب الـــوطن مـــن الإيمـــان ،فالإنســـان المـــؤمن يُحـــب وطنـــه وينتمـــي إليـــه ويكـــون علـــى اســـتعداد للـــدفاع عـــن هـــذا الـــوطن بكـــل فخـــر واعتزاز،حتـــى يصـــل الأمـــر إلـــى التضـــحية بـــالنفس"إن كـــل فـــرد ينتمـــي بالضـــرورة إلـــى وطـــن والـــى جماعـــة ،وقـــد يقـــف هـــذا الانتمـــاء عنـــد حـــدود الارتبـــاط القـــانوني الـــذي يمـــنح الفـــرد جنســـيته ،وقـــد تنحصـــر مشـــاعر الحـــب والمصـــلحة داخـــل حـــدود الفـــرد نفســـه وداخـــل حـــدود أســـرته ،أمـــا أن يتعـــدى هـــذا الانتمـــاء تلـــك الحـــدود فيغـــرس فـــي الفـــرد مشـــاعر الحـــب والـــولاء والمصـــلحة لهذا الوطن" [1]

والمعلـــم الكـــفء هـــو الـــذي يتضـــح فيـــه تمامـــا هـــذا الانتمـــاء إلـــى وطنـــه وتظهـــر في كل أقواله أفعاله وسلوكياته.

[1] ينظر ناضر عبد القادر "ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص103.

ثالثا:السّـــمات والخصـــائص الخُلقيـــة: عنـــدما نســـتعرض أهـــم الســـمات الخلقيـــة للمعلم نجد أن هذا المحور يتضمن السمات التالية:

مخلـــص وفـــي: المعلـــم المتميـــز يتصـــف بهـــاتين الصـــفتين الجليلتـــين همـــا الإخـــلاص والوفـــاء ،فعلـــى المعلـــم أن "يكـــون مخلـــص فـــي قولـــه وعملـــه مُتقنـــا لـــه قـــدر اســـتطاعته ،قـــال صـــلى الله عليـــه وســـلم"إنَ الله يُحِـــبُ إذا عَمِـــلَ أَحَـــدُكُم عَملاً أنْ يُتْقِنَهُ" رواه البيهقي وابن ماجه.

ومـــن هنـــا كـــان واجـــب علـــى المعلـــم أن يُصـــحح نيتـــه ،ويُجـــرد إخلاصـــه لله تعـــالى ؛لأن العمـــل الـــذي ســـيقوم بـــه ويُجهـــد فيـــه لا ينـــال ثوابـــه ولا يُرضـــي ربـــه إلاّ إذا كانـــت النيـــة فيـــه خالصـــة صـــافية وهـــذا بـــدوره يســـتلزم أن يـــؤدي المعلـــم عمله بدافع نبيل يسعى معه إلى نشر العلم والمعرفة."[1]

ولـــذلك علـــى المعلـــم النـــاجح أن يســـتلزم بـــالإخلاص والوفـــاء قـــولاً وعمـــلاً ونيـــة فعنـــدما يُخلـــص القصـــد والنيـــة لوجـــه الله تعـــالى يكـــون العمـــل مُخلصـــا ،قـــال صلى الله عليه وسلم "إنّمَا الأعْمَالُ بالنِيَات وإنَمَا لكُل امرئ مَا نَوى"

تَوَاضُـــع إنســـاني: المعلـــم المـــؤمن النـــاجح تجـــده دائمـــا "متواضـــعا لا يتبـــاهى بعملـــه أو بعلمـــه ،فـــلا يُصـــيبه الكَبـــر فمـــن تواضـــع لله رفعـــه ،قـــال صـــلى الله عليه وسلم:"مَا تَواضَعَ أَحَدٌ لله إلا رفَعَهُ الله" رواه مسلم.

وقـــد حرصـــت التربيـــة الإســـلامية علـــى صـــفة التواضـــع عنـــد المســـلم كخلـــق وعبـــادة لهمـــا أثـــر فاعـــل فـــي مـــدّ جســـور المحبـــة وإشـــاعة الـــوِد بـــين أفـــراد المجتمع المسلم."[2]

وقـــد أمـــر الله رســـوله صـــلى الله عليـــه وســـلم بـــأن يخفـــض جناحـــه للمـــؤمنين بمعنـــى يتواضـــع ولا يســـتكبر علـــيهم مـــع أنـــه صـــلوات الله وســـلامه عليـــه رفيـــع المكانة ،قال الله تعالى:"واخْفِضْ جَنَاحَكَ للمُؤمِنِيْنَ" [3]

---

[1] حسين إبراهيم عبد العال و صالح بن علي أبو عراد الشهري"المعلم خصائصه وصفاته الخلقية:رؤية إسلامية"،ط1،1415،ص46.

[2] المرجع نفسه ص 48-51.

[3] الآية 88 سورة الحجر.

خلـــق دينـــي: المعلـــم النـــاجح يَحمـــلُ مســـؤولية تربيـــة الأجيـــال ،فهـــو منـــارة للخلـــق الـــديني الخـــالص وإذا "تحلـــى إنســـان بـــالخلق الـــديني فيعنـــي هـــذا أنـــه متمسك بكل ما في دينه من أخلاق ومعاملات وأوامِر ونواه."[1]

ولابُـــد أن يُتخـــذ رســـول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم أســـوة حســـنة فـــي كـــل أقوالـــه وأفعالـــه وســـلوكياته وعنـــدما ســـئلت عائشـــة أم المـــؤمنين ـــ رضـــي الله عنهـــا ـ عـــن خلـــق رســـول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم قالت:قولتهـــا الشـــهيرة المـــوجزة "كان خُلقه القرآن".

وأثنـــى عليـــه رب العـــزة والجـــلال فقال:"وإنَـــكَ لَعَلَـــى خُلُـــقٍ عظـــيم" [2] كمـــا قـــال ســـبحانه وتعـــالى "لَقَـــدْ كَـــانَ لَكُـــمْ فـــي رَسُـــولِ اللهِ أُسْـــوَةٌ حَسَـــنَةٌ لِمَـــنْ كَـــانَ يَرْجُـــوا الله واليَومَ الآخِرَ وذَكَرَ الله كَثيرًا"[3]

فـــالمعلم النـــاجح يكـــون صـــادقا وأمينـــا و مخلصـــا وشُـــجاعا وصـــبورا ومنظمـــا وعـــادلا ورحيمـــا يُســـاعد الآخـــرين ويُعطـــيهم ممـــا أعطـــاه الله ،ويقابـــل الســـيئة بالحسنة إلى غير ذلك من خلق الدين الإسلامي.

سميـــــــح: المعلـــم الكـــفء هـــو الـــذي يمتلـــك ســـماحة الـــنفس ،ويبُثهـــا فـــي تلاميـــذه ومـــن حولـــه فهو"دائمـــا بشـــوش ومبتســـم ومتفائـــل ومتســـامح مـــع الآخـــرين وســـمحاء النفـــوس فـــإنهم يكونـــون متســـامحين مـــع النـــاس ،يتقبلـــون مـــا يجري به القضاء والقدر حكمة مرضية ،وإن كان مُخالفا لأهوائهم" [4]

قال الله تعالى "عَسَى أنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا و هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وعَسَى أنْ تُحِبُوا شَيئًا وهُو شَرٌ لَكُم والله يَعْلَمُ وأنْتُمْ لاَ تَعْلَمُون" [5]

---

[1] حسين إبراهيم عبد العال"المعلم خصائصه وصفاته" ص63.
[2] الآية 4 سورة الأحزاب.
[3] الآية 21 سورة الأحزاب.
[4] علي راشد "المعلم العصري وأدواره" ص216.
[5] الآية 216 سورة البقرة.

رابعا:السمات والخصائص العقلية ويتضمن هذا المحور ما يلي:

عقـل ذكـــي: يمتلـك المعلـم الكـفـء عقـلا ذكيـا ،وهـذا العقـل الـذكي يجعلـه ممتلكـا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته ،ويمكن أن نجمل هذه القدرات فيما يلي:

القـدرة علـى التعلم"بدرجـة عاليـة والقـدرة علـى اكتسـاب المهـارات المختلفـة والقـدرة علـى التصـرف فـي المواقـف المختلفـة ؛وبمعنـى أخـر القـدرة علـى تكيـف التفكيـر وفـق مـا يواجهـه مـن مواقـف جديدة.والقـدرة علـى التعامـل مـع المشـكلات بحلـول بديلـة ملائمـة واكتسـاب الخبـرات وتوظيفهـا فـي المواقـف الحياتيـة ،والقـدرة علـى الحكـم السليم على المواقف والأشياء والأشخاص." [1]

المعلـم النـاجح يمتلـك عقـلا ذكيـا يـتم مـن خلالـه اسـتيعاب الموضـوع حتـى يـتم إيصـال المعلومـات بأسـاليب مختلفـة ،ويمتلـك كـذلك القـدرة علـى الإبـداع والتطـوير بتقـديم المعلومات وشرح المفاهيم بأساليب مختلفة.

تفكيـر علـــمي: تفكيـر المعلـم تفكيـر علمـي ،وهـو نشـاط مـنظم ولـيس نشـاط مُرتجلا"نشـاط مقصـود وهـادف ولـيس نشـاط تلقائيـا ،وهـو يتصـف بالدقـة والضـبط ويقـوم علـى الواقـع والمشـاهدة فـي الوصـول إلـى الحقـائق ،ويتميـز بالمرونـة ويعتمـد على الموضوعية." [2]

يتسـم المعلـم البـارع المـاهر بـالتفكير العلمـي الـذي يمكنـه مـن بلـوغ الأهـداف التربويـة والوصول إلى الحقائق العلمية.

توجـه عـالمي: المعلـم النـاجح هـو الـذي "يأخـذ بالتوجهـات العالميـة فـي عمليـات التربيـة والـتعلم ،ويُطبقهـا بالفعـل علـى تلاميـذه وعلـى أسـاليب تدريسـه وتعليمـه ،وهـو يحـاول عـن طريـق الانترنيـت أن يعـرف كـل جديـد فـي العـالم المتقـدم فـي المجـالات التعليمية ويوظفها في تعليمه لتلاميذه" [3]

المعلـم المـاهر المتميـز هـو الـذي يكـون علـى إطـلاع واسـع ومعرفـة شـاملة بمـا يحـدث مـن تطـورات وتغيـرات فـي مجـال التربيـة والتعلـيم وذلـك عـن طريـق وسـائل التكنولوجيا.

---

[1] علي راشد"خصائص المعلم العصري وأدواره" ص62.

[2] ينظر ناظر عبد القادر "ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص106.

[3] المرجع نفسه ص107.

مـــرن عقلانـــي: المرونـــة العقليـــة عكـــس الجمـــود الـــذهني ،والمعلـــم النـــاجح هـــو مـــن يمتلـــك هـــذه المرونـــة وإن "أكثـــر المعلمـــين فعاليـــة هـــم المســـتعدون والقـــادرون علـــى التوافـــق والتكيـــف مـــع الظـــروف المنوعـــة ،فقـــد يُخطـــط المعلـــم لدرســـه كـــي يســـير فـــي خطـــوات حـــددها فـــي خطتـــه ويُلاحـــظ أن هنـــاك مشـــكلة لـــم تكـــن فـــي الحســـبان فـــي ينبغـــي الإصـــرار علـــى تنفيـــذ الـــدرس كمـــا خطـــط لـــه بـــل عليـــه أن يحـــدد البـــدائل الممكنـــة التـــي تســـاعده علـــى تخطـــي المشـــكلة وتحقيق أهداف الدرس " [1]

فـــالمعلم الـــذي يمتلـــك هـــذه القـــدرة يســـتطيع تغيـــر زاويـــة تفكيـــره حســـب المستجدات الطارئة على المواقف.

باحـــث إبـــداعي : يتصـــف المعلـــم المتميـــز بصـــفة الباحـــث المجتهـــد الإبـــداعي وذلـــك يُمكنـــه مـــن أن يجـــد حلـــولا لمشـــكلاته المهنيـــة ؛وكلمـــة بحـــث تعنـــي "الـــتفحص وقـــد يكـــون هـــذا الـــتفحص لاكتشـــاف حلـــول لمشـــكلات أو الحصـــول على معلومات ونتائج من خلال الملاحظة والتجريب." [2]

وعلـــى المعلـــم الباحـــث المبـــدع أن يعـــرف أهـــداف البحـــث وأهميتـــه والأدوات التـــي يســـتخدمها والفـــروض التـــي ســـوف يتحقـــق منهـــا البحـــث .وهـــذا كلـــه يُنمـــي قدرات المعلم ويُحفزه على تقنيات البحث والتفكير العلمي.

تعلـــم ذاتـــي: الـــتعلم الـــذاتي هو"أســـلوب مـــن أســـاليب التفكيـــر العلمـــي يســـعى فيـــه المـــتعلم لتحقيـــق أهدافـــه ،عـــن طريـــق تفاعلـــه مـــع المـــادة التعليميـــة ويســـير فيها وفق استعداداته وإمكاناته الخاصة مع أقل توجيه من المعلم." [3]

إن أهميـــة الـــتعلم الـــذاتي تكمـــن فـــي اســـتقلالية الـــذات للتلميـــذ فـــي مجـــال الـــتعلم وهو آلية من آليات النمو المهني والتخصصي للمعلم الكفء.

---

[1] المرجع السابق ص106.
[2] المرجع نفسه ص106.
[3] المرجع نفسه ص107.

خامسا:السمات والخصائص الوظيفية وتندرج تحتها الخصائص التالية:

انضـــباط وظيفـــي: الانضـــباط هـــو وظيفـــة مـــن وظـــائف المدرســـة منـــذ نشـــأتها فـــالمعلم المنضـــبط وظيفيـــا يجـــده تلاميـــذه دقيقـــا فـــي مواعيـــده وتوقيتاتـــه ،وعنـــد بدايـــة كـــل حصـــة يجدونـــه دائمـــا فـــي الوقـــت المحـــدد ،لا يتـــأخر أبـــدا وهـــو بـــذلك يعطي لتلاميذه نموذجا حيًا للدقة والانضباط"[1]

فالانضـــباط ســـمة هامـــة وهـــي تُعطـــي للمعلـــم مكانـــة مميـــزة وخاصـــة فـــي قلـــوب التلاميذ فيصبح المعلم قدوة في الدقة والانضباط ومثلا يحتذي به.

مـــرؤوس مثـــالي : المعلـــم مـــرؤوس مـــن قبـــل مـــدير المؤسســـة ومـــن قبـــل المشـــرف التربـــوي المشـــرف علـــى تدريبـــه وتوجيهـــه ،فـــالمعلم النـــاجح هـــو "عنـــوان للمـــرؤوس المثـــالي ،فيجـــد فيـــه كـــل مـــن تـــرأس عليـــه الطاعـــة والتعـــاون والجـــد والاجتهـــاد ،وبـــذل الجهـــود فـــي الجوانـــب التعليميـــة والتربويـــة والإداريـــة لتحقيق الأهداف المنشودة وتربية النشء على أكمل وجه." [2]

فـــالمعلم المتميـــز المـــرؤوس المثـــالي هـــوا لـــذي نجـــد المـــدير يســـعد بلقائـــه ويُثنـــي عليه في وجوده أو عدم وجوده ،فيصبح قائدا ورئيسا ومديرا بين تلاميذه.

زميـــل نمـــوذجي: المعلـــم النـــاجح هـــو "مثـــال للزميـــل النمـــوذجي فنجـــده دائمـــا متعـــاون مـــع هـــؤلاء الـــزملاء ،يجـــدوا فيـــه كـــل الأخـــلاق الحميـــدة مـــن صـــدق وأمانـــة وتعـــاون وشـــجاعة وتكافـــل فـــي العمـــل ،وهـــو دائمـــا متســـامح مخلـــص ووفي ،بشوش الوجه مُبتسما دائما في كل الأحوال."[3]

المعلـــم هـــو الزميـــل النمـــوذجي الـــذي لا يتـــردد فـــي تقـــديم أي شـــيء لزملائـــه ويسعى دائما بينهم بالخير وينصحهم بكل معروف.

---

[1] سمير محمد كبريت"منهاج المعلم و الإدارة التربوية" ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ط1،1998، ص10.

[2] المرجع نفسه ص12.

[3] علي راشد "خصائص المعلم العصري وأدواره" ص108.

ســـلوك نمـــوذجي : المعلـــم المـــؤمن الصـــالح هو"القـــدوة الصـــالحة والنمـــوذج المثـــالي فـــي كـــل ســـلوكاته ،وهـــو المثـــل الأعلـــى فـــي نظـــر التلميـــذ والأســـوة الصـــالحة ؛يقلـــده ســـلوكيا ويحاكيـــه خُلقـــا مـــن حيـــث يشـــعر أو لا يشـــعر ،وتنطبـــع في نفسه وإحساسه صورته الحسية والمعنوية "[1]

إذن علـــى المعلـــم النـــاجح أن يحـــرص أن يكـــون ســـلوكه نموذجـــا يحتـــذي بـــه تلاميذه ،لأنه هو المربي العفيف والوفي الذي يؤثر في سلوك تلاميذه.

مرشـــد طلابـــي: وظيفـــة المعلـــم هـــي تقـــديم الإرشـــاد ،التوجيـــه والنضـــج للتلاميـــذ فمـــن "الطبيعـــي أن يلجـــأ الطالـــب إلـــى معلمـــه الـــذي يثـــق فيـــه ويُقـــدره ويحترمـــه ،وذلـــك طابـــا للـــرأي والنصـــيحة فـــي العديـــد مـــن الأمـــور الدراســـية منهـــا والشخصية والاجتماعية."[2]

والمعلـــم المتميـــز النـــاجح هـــو الـــذي يســـاهم فـــي مســـاعدة الطـــلاب بتقـــديم الإرشـــاد والمســـاعدة لحـــل مشـــكلاتهم المختلفـــة ،وعليـــه أن يكـــون محـــل ثقـــة ويحـــتفظ بخصوصية كل طالب وما دار بينهم من حوار.

---

[1] المرجع السابق ص108.

[2] المرجع نفسه ص108.

سادسا:خصائص المعلم البدنية وتتضمن الخصائص التالية

صـــوت جهـــوري: هـــو ذلـــك "الصـــوت الواضـــح القـــوي والمعبـــر والمـــؤثر فـــي الســـامعين ،فصـــوت المعلـــم هـــو رأس مالـــه وأســـاس عملـــه ،فالـــذي يمتلـــك صـــوتا ضـــعيفا أو بـــه عيـــوب مثـــل عيـــوب النطـــق ،كالتأتـــأة أو التلعـــثم أو أي عيـــوب أخرى في النطق لا يصلح لهذه المهنة" [1]

المعلـــم النـــاجح هـــو الـــذي يمتلـــك صـــوت جهـــوري واضـــح يســـاعده علـــى الاسترســـال فـــي الحـــديث فالصـــوت الواضـــح يعكـــس شخصـــية المعلـــم ويســـتطيع التحكم في سلوك التلاميذ.

نشـــاط حيـــوي: يتمتـــع المعلـــم العصـــري الكـــفء "بحيويـــة ونشـــاط يُؤهلانـــه للقيـــام بوظـــائف مختلفـــة طـــوال اليـــوم الدراســـي ،وهـــو بـــذلك يشـــيع هـــذه الحيويـــة وذاك النشـــاط فـــي تلاميـــذه ،ويبـــث فـــيهم الحمـــاس والإقبـــال علـــى العمـــل ويُبعـــد عنهم روح الكسل " [2]

المعلـــم النـــاجح يتميـــز بنشـــاط وحيويـــة ويتســـم بـــروح الدعابـــة التـــي تجعـــل الـــتعلم متعة ،وتنمي ثقة تلاميذه به وتقلل مشكلات النظام وتعزز التعلم .

بـــدن صـــحي: تعتبـــر مهنـــة التعلـــيم مـــن "المهـــن الشـــاقة التـــي تحتـــاج إلـــى مجهـــود بـــدني كبيـــر ،فـــالمعلم طـــوال اليـــوم الدراســـي يبـــذل جهـــودا جبـــارة ســـواء أثنـــاء الحصـــص التـــي يقـــوم بتدريســـها أو قيامـــه بـــأدواره الإشـــرافية والإداريـــة والتعليمية" [3]

فالمعلم الناجح عليه أن يبذل جهودا مكثفة من أجل إنجاح عملية التعليم.

---

[1] ناظر عبد القادر "ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص108.

[2] المرجع نفسه ص108.

[3] ينظر علي راشد "خصائص المعلم العصري وأدواره " ص70.

سابعا:خصـــائص وســـمات المعلـــم الاجتماعيـــة ويتضـــمن هـــذا المحـــور الخصـــائص التالية:

ودود اجتمـــاعي: المعلـــم النـــاجح هـــو المعلـــم الـــذي يُـــوفر بيئـــة ثريـــة تُشـــجع إقبـــال التلاميـذ علـى الـتعلم وخلـق جـو وِدي صـالح لإقامـة أفضـل علاقـات طيبـة بـين المعلـم وتلاميـذه "فـالمعلم يتميـز بأنـه ودود اجتمـاعي ،ينشـر روح الـود والعطـف والحنـان والتسـامح بـين تلاميـذه ؛فهـو بعيـد تمامـا علـى كـل مـا يحـرج شـعورهم كالسـخرية والاستهزاء أو التكبر ،ويتيح لهم معه حرية التعبير وتبادل الآراء."[1]

عطـف أبـوي: وهنـا يتعامـل المعلـم المتميـز كالوالـد والأب لتلاميـذه حيث"يلمسـون فـي أثنـاء معاملتـه لهـم هـذا العطـف الأبـوي الـذي يحـس بـه كـلٌ مـنهم مـن والـده الفعلـي ويلمسون مدى الرحمة التي في قلبه لهم." [2]

فعلـى المعلـم أن يتميـز بالرحمـة ويُـدرك معناهـا ،يقـول الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم "ارْحَمُـوا مَـنْ فِـي الأَرْضْ يَـرْحَمُكُمْ مَـنْ فِـي السَـمَاءْ" رواه الطبري.فالتلاميـذ تُفـتح قلـوبهم للرحمـة والتسـامح واللـين وينفـرون بطبـائعهم مـن الخشـونة والعنـف ،ومـن هنـا كـان قـول الله تبـارك وتعـالى لنبيـه الكـريم عليـه الصـلاة والسـلام "و لَـوْ كُنْـتَ فَظًـا غَلِـيْظَ القَلْـب لَنَفَضُـوا مِـنْ حَوْلِـكَ"[3]،وعلـى المعلـم الـذي يتـولى تربيـة الـنشء أن يِثـر فـي قلوبهم بالرفق والرحمة والتسامح في عطف أبوي.

مصـلح اجتمـاعي: يقـوم المعلـم الكـفء بهـذا الـدور بـين تلاميـذه وأفـراد المجتمـع الـذي يعـيش فيـه حيـث "يواجـه المعلـم فـي أغلـب الأحـوال مواقـف عديـدة يجـد فيهـا خلافـات بين بعض تلاميذه تصل إلى حد المشاجرات والعدوان."[4]

المعلـم يلعـب دور هـام كمصـلح اجتمـاعي فـي إصـلاح ذات البـين ،ومحاولـة إزالـة الخلافات والمشاجرات بين التلاميذ سواء المدرسية أو الأسرية أو الشخصية.

تكيـف اجتمـاعي: المعلـم يمتلـك القـدرة على"التكيـف الاجتمـاعي فـي حياتـه المهنيـة فلديـه القـدرة علـى المرونـة والقابليـة للتكيـف مـع المواقـف الجديـدة."[5]وهـو دائمـا علـى وعي بالحاجة إلى التغير وقادر على التكيف مع المتغيرات.

---

[1] المرجع السابق ص109.
[2] المرجع نفسه ص 109.
[3] الآية 159 سورة آل عمران.
[4] علي راشد "خصائص المعلم العصري وأدوره" ص109.
[5] المرجع نفسه ص109.

ثامنا:خصائص وسمات المعلم الثقافية ومن بين هذه الخصائص ما يلي

موجـــه بيئـــي: فـــالمعلم هنـــا يُعـــرف التلاميـــذ علـــى معنـــى البيئـــة ومفهومهـــا ومكوناتهـــا وعوامـــل إفســـادها ،وتوضـــيح المشـــكلات البيئيـــة ودور الإنســـان فـــي المحافظـــة عليها.فـــالمعلم الكـــفء "يُعـــد موجهـــا بيئيـــا لتلاميـــذه فهـــو ينتهـــز كـــل الفـــرص لـــيعلمهم كيـــف يتعـــاملون معهـــا المعاملـــة الصـــحيحة وكيـــف يُحـــافظون عليها من التلوث وأن يستخدمونها الاستخدام الأمثل" [1]

علـــم ثقـــافي: المعلـــم النـــاجح مطالـــب بتنميـــة الاتجاهـــات الايجابيـــة لـــدى تلاميـــذه نحـــو ثقافـــة المجتمـــع والمحافظـــة عليهـــا والاعتـــزاز بهـــا وأيضـــا تطويرهـــا والإضـــافة إليهـــا ،فهـــو "علـــم ومنـــارة الثقافـــة بالنســـبة لهـــم ،فالثقافـــة تـــرتبط بكـــل مـــا أنتجـــه المجتمـــع ماديـــا ومعنويـــا ،وتـــؤثر فـــي شخصـــية الفـــرد وتعطيهـــا ملامحهـــا ومقوماتهـــا الأساســـية "[2]ولـــذا تختلـــف الشخصـــية بـــاختلاف الثقافة التي تنشأ فيها ويتأثر بالسمات السائدة في المجتمع .

ومـمـــا ســـبق يمكننـــا القـــول أن صـــفات المـــدرس الفعّـــال يمكـــن أن تتســـع ،ونـــرى أنـــه مـــن الصـــعوبة حصـــرها لأهميـــة دور المـــدرس فـــي بنـــاء المنظومـــة الأخلاقيـــة والمهاريـــة التـــي يحتاجهـــا المجتمـــع وبمـــا أن المجتمـــع فـــي اتســـاع وتغيّر مستمر تتسع تبعا لذلك صفات وخصائص المعلم الناجح.

[1] ينظر "ناضر عبد القادر"ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص109.

[2] المرجع نفسه ص109.

شكـل:يمثل خصائـــص وسّمات المعلــم الناجـــــــح

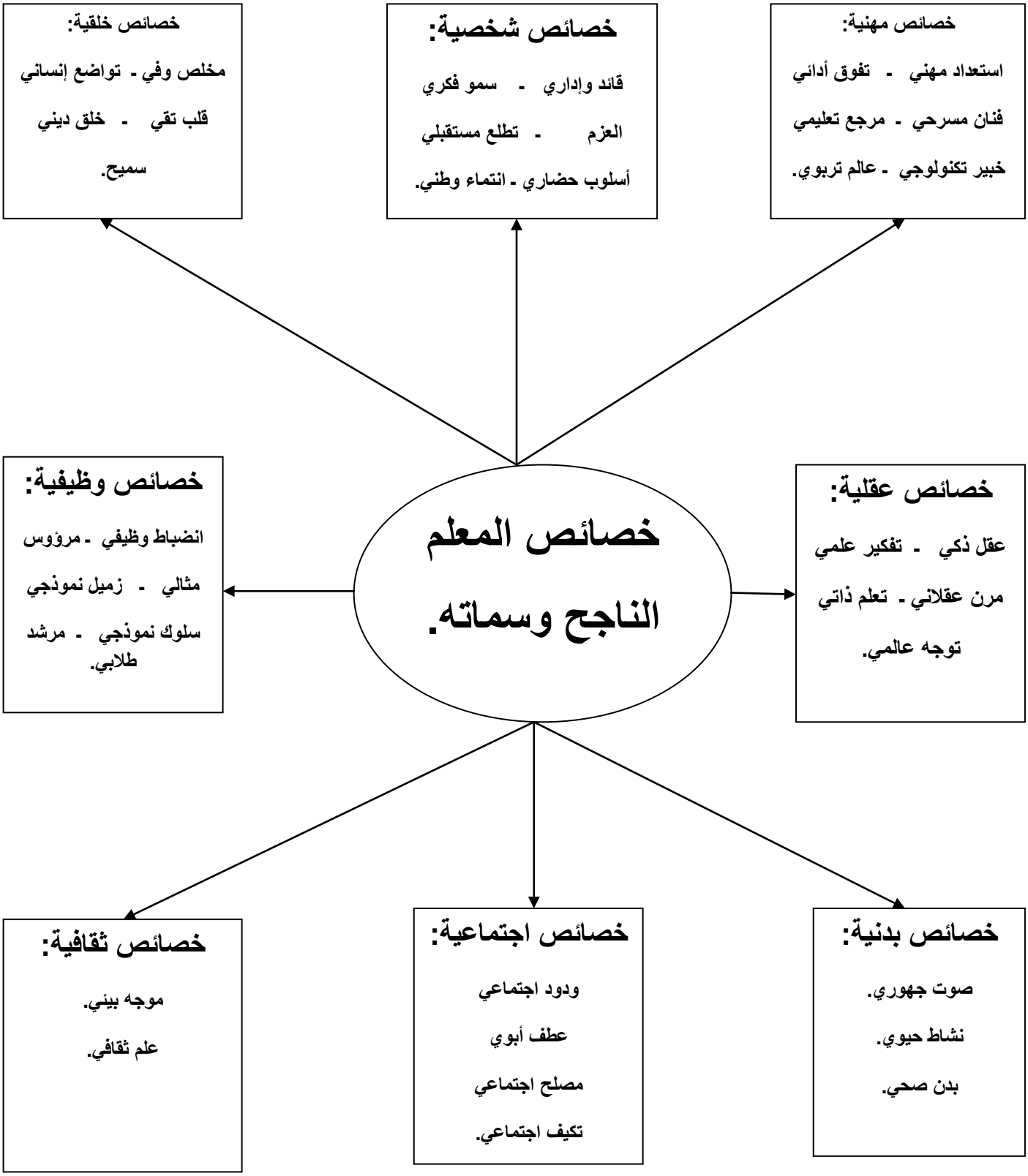

2- أثرخصائص المعلم الناجح في العملية التعليمية:

المعلـم النـاجح هـو قطـب العمليـة التربويـة وأحـد أهـم عناصـرها ،كونـه يحقـق التكامـل بـين ضـوابط السياسـة التعليميـة وأدواتهـا التنفيذيـة.وتجمع كـل الأنظمـة التعليميـة بـأن المعلـم النـاجح أحـد أهـم العناصـر الأساسـية للعمليـة التعليميـة التعلميـة ،فبـدون معلـم مؤهـل أكاديميـا ومتـدرب مهنيـا يَعِـي دوره الكبيـر والشـامل لا يسـتطيع أي نظـام تعليمـي الوصـول إلـى تحقيـق أهدافـه المنشـودة .ومـع الانفجـار المعرفـي الهائـل ودخـول العـالم عصـر العولمـة والاتصـالات والتقنيـات العاليـة أصـبحت هنـاك ضـرورة مُلحـة إلـى معلـم يتطـور باسـتمرار متماشـيا مـع روح العصـر ،معلـم نـاجح مـاهر بـارع يُلبـي حاجات الطالب والمجتمع.

فـالمعلم الناجح"لـه أثـرا فعـالا فـي إنجـاح العمليـة التعليميـة والارتقـاء بهـا بفضـل ثقافتـه ومعلوماتـه المختلفـة ،فهـو خبيـر أكـاديمي ومـدرب أخلاقـي يهـتم بمساعدة كل طفل في بناء شخصيته وتطوير قيمه واتجاهاته."[1]

المعلـم النـاجح يهـتم بتربيـة و إعـداد الصـغار ليتحملـوا المسـؤولية فـي المسـتقبل ،وإعـدادهم للنجـاح فـي الحيـاة عـن طريـق امـتلاك المهـارات والمعـارف اللازمة،ولـه دور فعـال فـي تربيـة طلابـه فهـو القـدوة والمثـل بالنسبة لهم.

المعلـم النـاجح هـو المعلـم الـذي"لا يمكـن تحقيـق أسـس البـرامج إلاّ بوجـوده فهـو يعمـل علـى تحقيـق الأهـداف التربويـة الجزئيـة الخاصـة بالمـادة والأهـداف الكليـة الخاصـة بالمنـاهج ،ويسـاهم فـي ترجمـة الأهـداف وتحويلهـا إلى سلوك." [2]

إن المعلـم عنصـر مـن عناصـر العمليـة التربويـة ودوره ضـروري فـي نجاحها ،وأثره واضح في سبل الارتقاء بها فلا يمكن الاستغناء عنه .

---

[1] ينظر ناظر عبد القادر "ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" ص91.

[2] المرجع نفسه ص91.

ويمتـد أثـر المعلـم النـاجح وراء النـواحي المعرفيـة والثقافيـة إلـى التلاميـذ عـن طريـق التقليـد والمحاكـاة فـي الأسـاليب والصـفات الشخصـية الأخـرى ،عـلاوة علـى مـا يحـدث مـن توجيـه ميـول التلميـذ واتجاهاتـه العقليـة نحـو الأمـور المختلفـة مـن هوايـات وفنـون وآداب ممـا يُكَـون لـه أثـر كبيـر فـي توجيـه حياتـه المستقبلية.

فـالمعلم النـاجح هـو المصـدر الـذي يعتبـره الطفـل النمـوذج الـذي يسـتمد منـه النـواحي الثقافيـة والخلقيـة والتـي تسـاعد الطفـل علـى أن يسـلك سـلوكا سـويا وممـا يجـدر ذكـره هـو أن مـا يتقنـه المعلـم مـن وقـت وجهـد فـي الوقـوف غلـى نفسـية تلاميـذه ومسـاعدتهم علـى أن يُحسـنوا التوافـق مـع بيئـتهم الماديـة والاجتماعيـة لا يـذهب هبـاء ،وإنمـا يُعـين تلاميـذه علـى أن يقومـوا بحـل مشـكلاتهم الشخصـية ،وعلـى أن يُحـرزوا قـدرا كبيـرا مـن النجـاح فـي تعلـم المواد الدراسية بجهد أقل.

والمعلـم النـاجح المتميـز لـه"أثر فـي تطـوير المنـاهج والبـرامج التعليميـة ،فكـل برنـامج جديـد لابـد أن يطـرح للمناقشـة وإبـداء الـرأي مـن طـرف كـل مـن يعنيـه أمـر البرنـامج قبـل أن يصـبح قيـد التنفيـذ.فالمعلم النـاجح هـو فـي مقدمـة مـن يهمهـم أمـر البرنـامج ومسـاهمته فـي تقـديم الاقتراحـات والملاحظـات لأنـه علـى اتصـال مباشـر بالعمـل الميـداني ،وهـذه التجربـة الميدانيـة تجعـل المعلـم قـادرا علـى أن يُكمـل نقـائص وثغـرات البرنـامج "[1]والقيمـة الحقيقيـة للبرنامج تتوقف على نجاح المعلم الذي يطبقه

[1] المرجع السابق ص91.

وفي الأخير أشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث

1ـــ التعليميـــة علـــم مـــن علـــوم التربيـــة لـــه قواعـــده ونظرياتـــه ،يـــرتبط أساســـا بـــالمواد الدراســـية مـــن حيـــث المضـــمون والتخطـــيط لهـــا وفـــق الحاجـــات والأهـــداف والقـــوانين العامـــة للتعلـــيم ،وكـــذلك الوســـائل وطـــرق التبليـــغ ومـــن أهم عناصرها :المعلم ، المتعلم والمحتوى أو الطريقة.

2ـــ مهنـــة التعلـــيم مـــن المهـــن الرفيعـــة ذات مكانـــة ســـامية فـــي المجتمـــع ،وهـــي تتطلـــب كفايـــات ومســـؤوليات أساســـية لهـــا أخلاقيـــات تســـتند عليهـــا تميزهـــا عـــن غيرهـــا مـــن المهـــن ،وإن الارتقـــاء بهـــا ينـــتج أفـــراد قـــادرين علـــى بنـــاء مجتمـــع صالح ،وهذا يتطلب الإعداد الكافي للمعلمين للارتقاء بهذه المهنة.

3ـــ المعلـــم هـــو جـــزء مـــن الأجهـــزة المنفـــذة لرســـالة التعلـــيم فـــي المجتمـــع ،وهـــو العامـــل الأساســـي والقـــائم علـــى نقـــل المعلومـــات والمعـــارف العلميـــة والخلقيـــة إلى أبناء المجتمع ،فله مكانة كبيرة في الفكر التربوي العالمي والعربي.

4ـــ للمعلـــم دور بـــالغ الأهميـــة فـــي عمليـــة التعلـــيم ،فهـــو يقـــوم بنقـــل المعرفـــة للتلاميـــذ والســـعي إلـــى التطـــور والتجديـــد للنمـــو المهنـــي ،وتربيـــة شخصـــية المـــتعلم والقيـــام بـــدور القائـــد فـــي المجتمـــع ،لأنـــه مؤهـــل ثقافيـــا وتربويـــا للمشاركة في التنشئة الاجتماعية.

5ـــ يخضـــع المعلـــم لعمليـــة إعـــداد وتكـــوين ،وذلـــك مـــن أجـــل ممارســـة أدواره بشـــكل فعـــال ،ومـــن أهـــم جوانـــب الإعـــداد التـــي يخضـــع لهـــا هي:الإعـــداد الثقـــافي الإعداد المهني ،التخصصي والتدريبي.

6ـــ للمعلـــم شخصـــية يُعتمـــد عليهـــا فـــي نجـــاح العمليـــة التعليميـــة ،فهـــي تتمثـــل فـــي الإخـــلاص والتقـــوى ،قـــوة الشخصـــية ،الـــذكاء ،الصـــبر ،حســـن المظهـــر والحماس.

7ـــ المعلـــم النـــاجح هـــو الـــذي يتميـــز بخصـــائص وصـــفات تجعلـــه معلمـــا مـــاهرا بارعـــا وقـــدوة صـــالحة ومثـــال وأنمـــوذج للتلاميـــذ ،ومـــن بـــين هـــذه الصـــفات: الصـــفات المهنيـــة ،الحلقيـــة ،البدنيـــة ،الاجتماعيـــة ،الثقافيـــة ،الشخصـــية والعقليـــة والوظيفية.

8ــ المعلـم النـاجح هـه لُـب العمليـة التعليميـة وأحـد أهـم عناصـرها ،فهـو يـؤثر فيهـا بشـكل فعـال ويسـاهم فـي الارتقـاء بهـا ،وهـذا بفضـل ثقافتـه وأخلاقـه وصفاته .

وأخيـرا أمـل أن يكـون هـدا الإنجـاز المتواضـع فـي طموحنـا ،واسـأل الله التوفيق والنجاح.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم رواية حفص.
- الحديث النبوي الشريف.

المصـــــــــــادر:

ابن منظور محمد "لسان العرب" ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

المراجـــــــع:

1ــ أحمد حساني "دراسات في اللسانيات التطبيقية :حقل تعليمية اللغات "،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط1/ 2000.
2ــ أنطوان الصباح :"تعليمية اللغة العربية "،منشورات دار النهضة العربية - بيروت .
3- إبراهيم عامر علوان وآخرون:"الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس :نظرية وممارسة" دار اليازوري للنشر والتوزيع :الأردن ،ط2011/1.
4- إبراهيم محمد الشافعي وآخرون:"المنهج المدرسي من منظور جديد"،مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع - الجزائر،ط1/ 1996.
5- جمانة محمد عبيد "المعلم:إعداده ،تدريبه ،كفاياته "،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ط2006/1.
6- حسين أحمد رشوان "العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع "،مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع الإسكندرية ،ط/ 2006.
7- حسين إبراهيم عبد العال وصالح بن علي أبو العراد الشهري "المعلم خصائصه وصفاته الخلقية :رؤية إسلامية" ط1/ د.ت .
8- خالد لبصيص "التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف" دار التنوير للنشر والتوزيع - الجزائر ،ط/ 2004.

9- سمير محمد كبريت "منهاج المعلم والإدارة التربوية" ،دار النهضة للطباعة والنشر ـ بيرت،ط1/ 1998.
10ــ سهيل أحمد عبيدات "إعداد المعلمين وتنميتهم" ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ط2007/1.
11- عبد الناصر شماطة "أوضاع المعلم ورضاه الوظيفي عن مهنة التعليم :دراسة في علم الاجتماع التربوي " ،المكتب الحديث للنشر ـ الإسكندرية ،مصر،ط1/د .ت .
13- عسعوس محمد "مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات" ،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع المدينة الجديدة ـ تيزي وزو ،الجزائر،ط1/ د.ت.
14ــ علي راشد"خصائص المعلم العصري وأدواره :الإشراف عليه ،تدريبه " ،دار الفكر العربي ـ القاهرة ،ط2002/1.
15- لبيب وآخرون: "الأسس العامة للتدريس" ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ط1983/1.

16- محمد أحمد وآخرون: "مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها" ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،ط2008/1.

17- محمد عوض الترتوري و محمد فرحات القضاة:" المعلم الجديد :دليل المعلم في الإدارة التربوية الصفية الفعالة" ،دار حامد للنشر والتوزيع ـ عمان ،ط2006/1.
18- ناضر عبد القادر: "ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية" مذكرة ماجستير،مخطوط (جامعة مستغانم :قسم علم النفس) ،2012/2011.
19- نوال العشي: "إدارة التعلم الصفي " ،دار اليازوري العلمية ـ الأردن ،طبعة 2008.

الدوريات والمجلات:

20- وزارة التربية الوطنية: "تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية " ،سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي /2003.
21- نور الدين قايد وحكيمة السبيعي: "مجلة الواحات للبحوث والدراسات :التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية " العدد 8 /2011.

العنوان	الصفحة
إهداء	
مقدّمة	أ - ب
المدخل: مفاهيم أساسية	03
التعلم	04
التعليم	11
التعليمية وعناصرها	18
الفصل الأول:التعليم والمعلم (المفهوم والمكانة)	23
أولا: مهنة التعليم (مفهومها – أخلاقها وسبل الارتقاء بها)	24
ثانيا:المعلم (مفهومه ومكانته)	30
ثالثا:أدوار المعلم	35
الفصل الثاني: المعلم الناجح(شخصيته وخصائص نجاحه)	40
أولا:إعداد المعلم	41
ثانيا:شخصية المعلم	43
ثالثا:خصائص وسمات المعلم الناجح وأثرها في العملية التعليمية	46
الخاتمة	65
فهرس المصادر والمراجع	67
فهرس الموضوعات	71